جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة في خدمة المجتمع

مركز متخصص لعلاج أطفال التوحد

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة موارد بشرية

إعداد الطالبة:

– بوكتاب خلود

إشراف الاستاذ:

– طبيب فتيحة

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
صافة يمينة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
طبيب فتيحة	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا
بن زروق محمد الأمين	أستاذ محاضر أ	مناقشا
بوشنافة عز الدين بوضياف	أستاذ محاضر أ	مناقشا
ساجي فاطمة	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

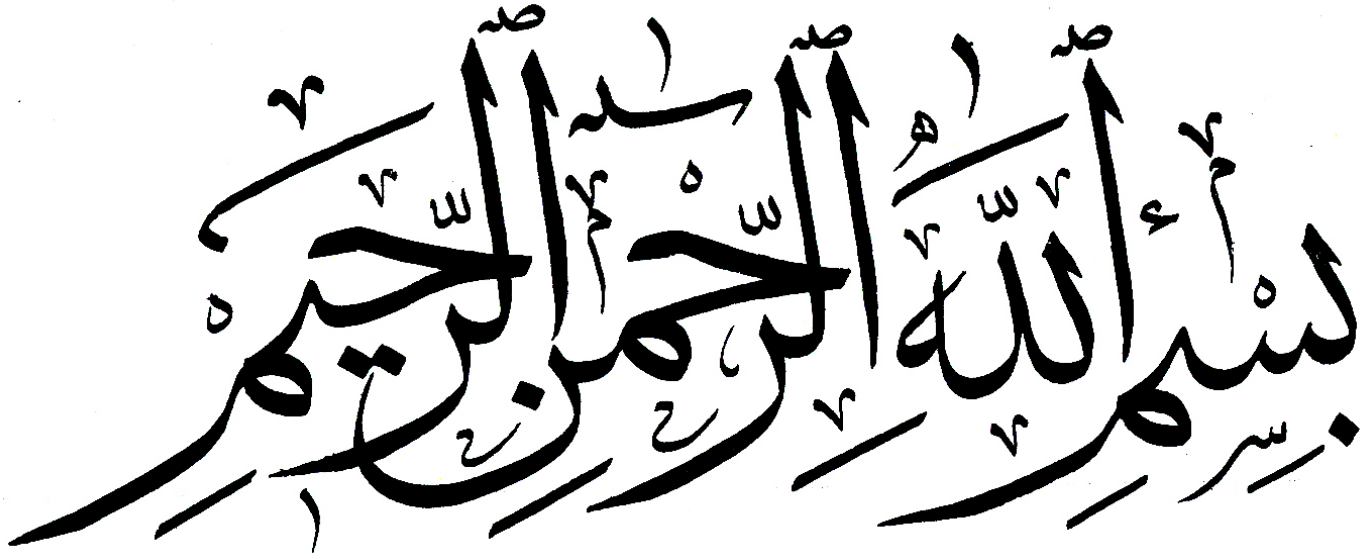
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة الذي كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيرًا أمي الغالية طيَّب الله ثراها.

إلى إخوتي. من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى جميع أساتذتي الكرام. ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

يسرني تقديم هذا الشكر لوالدي ووالدتي اللذان سهرا على تربيتي وتعليمي منذ بداية حياتي، وأتوجه بالشكر لكل من درسني أو ساعد في تدريسي من دكاترة جامعة ابن خلدون، وكل الأساتذة الذين يرجع لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تلقيني في هذا التخصص، كما اقدم الشكر والتقدير للأساتذة المشرفين على هذا البحث، والشكر موجه أيضا لإدارة جامعة ابن خلدون لحسن توفيرهم الخدمات للطلاب وتسهيلها ومساعدتهم في كل الأمور التي من شانها أن تمنحهم فضاءً مريحا للدراسة وطلب العلم في نظام وأمان، ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة التي قامت بتوجيهي طوال فترة الدراسة هذه، وأخيرًا أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة في إعداد هذه الدراسة على أكمل وجه، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الفصل الاول: الاطار النظري للمسؤولية الاجتماعية

تمهيد : 11

المبحث الاول : المسؤولية الاجتماعية :..... 12

المطلب الاول : نشأة و مفهوم المسؤولية الاجتماعية..... 12

المطلب الثاني : أهمية المسؤولية الاجتماعية وفوائد تبنيها 19

المبحث الثاني : نظريات المسؤولية الاجتماعية و أبعادها والخدمات التي تقدمها للمجتمع.. 26

المطلب الاول : نظريات المسؤولية الاجتماعية وأبعادها 26

المطلب الثاني : خدمات المسؤولية الاجتماعية للمجتمع :..... 26

خاتمة الفصل : 32

الفصل الثاني: المؤسسات الخاصة

تمهيد : 33

المبحث الاول : الاطار النظري و المفاهيمي للمؤسسات والمؤسسات الخاصة :..... 35

المطلب الاول : المؤسسات 35

المطلب الثاني : المؤسسات الخاصة : 36

المبحث الثاني : المؤسسات الخاصة و علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية..... 41

المطلب الاول : فوائد المؤسسات الخاصة ، الأهداف ،الأهمية :..... 42

المطلب الثاني : دور المؤسسات الخاصة في خدمة المجتمع و علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية:..... 45

خاتمة الفصل : 48

خاتمة..... 49

قائمة المصادر و المراجع..... **Error! Bookmark not defined.**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أبعاد المسؤولية الاجتماعية و عناصرها الرئيسية و الفرعية	23-24

مقدمة

مقدمة :

تعيش المجتمعات في عصر يتسم بالتحديات والمشكلات المعقدة التي تؤثر على حياة الأفراد وتنميتهم المستدامة. وفي مواجهة هذه التحديات، أصبح تأثير المؤسسات الخاصة واضحًا أكثر من أي وقت مضى. فالمؤسسات الخاصة، سواء كانت شركات كبرى أو مشاريع صغيرة، لها دور هام وفاعل في تشكيل المجتمعات وتحسين حياة الأفراد الذين يعيشون فيها.

إن أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تتمثل في قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز العدالة الاجتماعية. فعندما تلتزم المؤسسات بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، تساهم في بناء مجتمع أكثر استدامة بيئيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.كما تعمل على الحد من التلوث وحفظ الموارد الطبيعية وتعزيز حقوق العمال وتحسين جودة الحياة للأفراد.

فمن خلال تحقيق هذه المسؤولية الاجتماعية، تصبح المؤسسات الخاصة شركاء فاعلين في تحسين خدمة المجتمع. فهي التي تتبنى مشاريع ومبادرات تعمل على تلبية احتياجات المجتمع وتعزيز رفاهيته، عن طريق مبادرات قد تشمل تقديم الدعم للتعليم والصحة والثقافة، وتعزيز فرص التوظيف وتدريب الشباب، والمساهمة في تطوير المجتمعات المحلية ،إضافة إلى المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية.

علاوة على ذلك، تحظى المؤسسات الخاصة بفرص عديدة للابتكار والتأثير الإيجابي في المجتمعات. فمن خلال اعتماد المبادئ الأخلاقية والمستدامة في أعمالها، يمكن للمؤسسات أن تكسب ثقة العملاء والمستثمرين والجمهور، مما يعزز مكانتها في السوق ويؤدي إلى نجاح مستدام.

على الرغم من أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة، إلا أنها تواجه أيضًا تحديات في تحقيقها. فقد يكون هناك توتر بين أهداف الربحية والمسؤولية الاجتماعية، وقد يحتاج القرار بالاستثمار في المسؤولية الاجتماعية إلى توازن دقيق. كما قد تواجه بعض المؤسسات صعوبة في قياس تأثيرها الاجتماعي وتقييم فعالية جهودها.

إن الهدف من دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمؤسسات الخاصة و دورها في تحسين خدمة المجتمع هو التطرق إلى الفوائد والتحديات التي تواجهها المؤسسات الخاصة في تبني المسؤولية الاجتماعية، و الأدوات والمبادرات التي تستخدمها المؤسسات الخاصة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية. إضافة إلى الفرص التي تنشأ عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية، كتعزيز الابتكار وتحسين سمعة المؤسسة وجذب المستثمرين المهتمين بالاستدامة.

علاوة على ذلك، ستقوم هاته الدراسة بتسليط الضوء على الأثر الاجتماعي الإيجابي الذي يمكن أن تحققه المؤسسات الخاصة من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية.و تأثيرها على المجتمعات المحلية وتحسين جودة الحياة للأفراد، بالإضافة إلى تعزيز التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. علاوة على ذلك ستتمكن من فهم أهمية تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية وتحليل التأثير الاجتماعي الذي يمكن أن تحققه. كما ستستكشف التحديات والفرص التي تواجه المؤسسات في مجال المسؤولية الاجتماعية، وتوفير الإرشادات والتوصيات لتعزيز دور المؤسسات الخاصة في خدمة المجتمع بشكل أكبر وأكثر فاعلية.

أهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث أهميته انطلاقا من مجموعة من المداخل المتعلقة بالجانبين العلمي و العملي:

الأهمية العلمية

- تكمن أهمية البحث هنا في استكشاف المسؤوليات الاجتماعية للمؤسسات الخاصة، وإظهار دورها في خدمة المجتمع والعلاقة بينها.
- تركز هذه الدراسة أساسا إلى توضيح مفاهيم المسؤولية الاجتماعية السائدة بين بعض شركات القطاع الخاص ومحاولات تطوير أطر ومنهجيات يمكن الاعتماد عليها عند تطوير برامج المسؤولية الاجتماعية.
- كما تسلط الضوء على جهود بعض شركات القطاع الخاص في دعم برامج المسؤولية الاجتماعية.

الأهمية العملية:

- العمل على ربط البرامج الاجتماعية المقدمة من شركات القطاع الخاص بواقع المجتمع من ناحية اجتماعية ومدى مساهمتها في العمل على استقرار المجتمع وكذلك العمل على إعادة إجراءاتها وسياساتها وأساليبها ما يكفل تحقيق الفائدة المرجوة منها إجتماعيا.
- أن نتائج هذه الدراسة والتوصيات التي سوف يتوصل لها الباحث قد تساعد على تنظيم العمل الاجتماعي الشركات القطاع الخاص وتطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديها حتى تكون الفائدة أعم وأشمل.

- تزويد الإدارات العليا في بعض شركات القطاع الخاص بنتائج الدراسة التي قد تساعد على وضع أطر وإستراتيجيات للمسؤولية الاجتماعية تصاع منها برامج اجتماعية أكثر ملامسة الحاجات المجتمع المتعددة وتنميتها وتطويرها بالشكل اللائق بمكانة هذه الشركات.
- قد تواكب هذه الدراسة مع التوجهات الحالية لدى شركات القطاع الخاص ورغبتها الملحة في خدمة المجتمع بكافة شرائحه وبالتالي يمكن من خلال هذه الدراسة محاولة العمل على رسم استراتيجية مستقبلية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى شركات القطاع الخاص بما تخرج به من نتائج والعمل على تحديد المحالات ذات الأولوية والهدف من ذلك هو استفادة المجتمع وأفراده من تلك البرامج وتحقيق الاستقرار الاجتماعي لكل فرد حتى يكون المجتمع أكثر ترابط وتماسك.

اشكالية الدراسة:

إشكالية موضوعنا هذا تتمحور أساسا في مفهوم المسؤولية الاجتماعية و أهيتها بالنسبة للمؤسسات الخاصة و أثرها أي علاقتها بخدمة المجتمع. و من هنا نطرح الاشكالية الرئيسية التالية:

فيما تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين مخرجات المؤسسات الخاصة على خدمة المجتمع ؟

التساؤلات الفرعية:

و تتفرع عن الاشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية الآتية:

- فيما تتمثل المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية؟
- ما العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة و أثرها في خدمة المجتمع؟

فرضيات الدراسة:

و للاجابة عن الاشكالية الرئيسية و التساؤلات الفرعية نطرح الفرضيات التالية:

- هنالك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة و خدمة المجتمع.
- كلما تم تفعيل المتطلبات الاساسية للمسؤولية الاجتماعية تم تحقيق البعد الايجابي لها.

أهداف الدراسة: تشتمل هذه الدراسة على مجموعة من الاهداف أهمها:

- فهم أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة: يهدف البحث إلى استكشاف الأسباب والدوافع التي تدفع المؤسسات الخاصة للتبني المسؤولية الاجتماعية وتحليل أهميتها في تحسين خدمة المجتمع.
- تحليل تأثير المسؤولية الاجتماعية على المجتمع: يهدف البحث إلى دراسة الآثار الإيجابية التي يمكن أن تحققها المؤسسات الخاصة من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية، مثل تحسين جودة الحياة للأفراد وتعزيز التنمية المجتمعية.
- تحليل أدوات ومبادرات المسؤولية الاجتماعية: يهدف البحث إلى دراسة الأدوات والمبادرات التي تستخدمها المؤسسات الخاصة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وتقييم فعاليتها وتأثيرها على المجتمع.
- تحديد التحديات والفرص: يهدف البحث إلى تحليل التحديات التي تواجه المؤسسات الخاصة في تبني المسؤولية الاجتماعية، مثل التوازن بين الأهداف المالية والاجتماعية، وتحديد الفرص الممكنة لتعزيز دور المؤسسات الخاصة في خدمة المجتمع.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار الموضوع لعدة مبررات تتمثل في المبررات الموضوعية والذاتية وهي على النحو الآتي:

- مبررات ذاتية: اهتمام شخصي ورغبة منا بدراسة موضوع لمشؤولية الاجتماعي للمؤسسات و بعدها الايجابي و الذي محوره خدمة المجتمع .
- مبررات موضوعية:

- موضوع جدير بالبحث ويتناسب مع التخصص إدارة الموارد البشرية.
- الأهمية المتزايدة لموضوع المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الإدارية الذي يتم التركيز عليه بقوة حاليا في عالم الأعمال على اختلاف أنواعها وأحجامها بحيث يدعم اختيار هذا الموضوع التوجه المستقبلي للمنظمات في بذل المزيد إزاء مسؤولياتها الاجتماعية

- قلة الدراسات التي تعالج العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و خدمة المجتمع.
- **الدراسات السابقة:**
- **الدراسة الأولى:** بعنوان: "**مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية**"[1]،تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء المزيد من الأضواء على موضوع المسؤولية الاجتماعية الذي ما يزال يعاني من ضعف الاهتمام به في الدول النامية، وتقوم الدراسة على فرضية تدني اهتمام المنظمات المبحوثة بالمسؤولية الاجتماعية ويتمثل عدم اهتمامها بعدم تخصيص الأموال والجهود الكافية في هذا المجال كما قامت على أساس عدم تبني المنظمات المبحوثة لسياسة قانونية وتنظيمية واضحة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

1

وتوصلت الدراسة إلى ضعف اهتمام تلك المنظمات بنشاطات المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع و عدم كفاية جهودها في مجال خدمة المجتمع والمسؤولية الاجتماعية لأسباب متعددة من أهمها غياب النص القانوني، وحداثة الاهتمام بالموضوع، وضعف الإمكانيات المالية والإدارية كما وتوصلت إلى إن معظم المنظمات لم تخصص أكثر من 1% من موازنتها الإجمالية للمزايا الخاصة بالأنشطة الاجتماعية مما أدى إلى ضعف الاهتمام بهذه الأنشطة.

- **الدراسة الثانية** : تحت عنوان: "**مدى تطبيق الإدارة في القطاع الخاص لنشاط المسؤولية الاجتماعية**"[1] ، أجريت هذه الدراسة على عينة من المنظمات السعودية بلغ عددها (352) منظمة سعودية، وانطلقت هذه الدراسة من فرضية أساسية مفادها ضعف الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من منظمات القطاع الخاص، كما أن هدف الدراسة يكمن في تشجيع الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وتنشيطها في المنظمات كافة، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك ارتباطاً بين حجم المنظمة ومدى قيامها بمهام المسؤولية الاجتماعية أي كلما كانت الشركة ذات مركز مالي قوي أدى ذلك إلى زيادة ممارستها لمهام المسؤولية الاجتماعية في تلك المنظمات كما توصلت إلى أن هناك تدنياً ملحوظاً في نفقات تلك المنظمات المخصصة لنشاطات خدمة المجتمع المتمثلة في المساعدات المالية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والبيئية، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المنظمات من الحكومات على الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية .

[1]

- **الدراسة الرابعة:** بعنوان: "**المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك في الإسلام والتسويق الحديث**"[1]،

تناولت الدراسة المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك من منظور إسلامي، وتنطلق الدراسة من هدف أساسي مفاده إن مبدأ التسويق يعتمد على فلسفة خدمة المستهلك وحمايته وأن تحقيق الربح هو الفائدة المتبادلة بين أهداف التسويق وخدمة المستهلك والمجتمع .

أوصت الدراسة بضرورة أجراء توعية شاملة لكل العاملين في القطاع الصناعي حول الآثار البيئية التي يمكن أن تحصل للفرد جراء إنتاج منتجات مخالفة للشروط العالمية.

الصعوبات الخاصة بالدراسة :

لا يخلو أي عمل أو بحث علمي من الصعوبات و من بين الصعوبات التي واجهتنا خلال إعداد هذه الدراسة :

- نقص الدراسات المتعلقة بموضوع البحث .
- قلة المراجع الخاصة بالمؤسسة الخاصة .

هيكلة البحث:

للإجابة على إشكالية البحث واختبار فرضياته تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين سبقتهم مقدمة عامة وتلتهم خاتمة . حيث تناول الفصل الأول الاطار النظري للمسؤولية الاجتماعية يتضمن مبحثين يعالجون المسؤولية الاجتماعية و نظريات المسؤولية الاجتماعية وأبعادها والخدمات التي تقدمها للمجتمع.

1

و الفصل الثاني بعنوان المؤسسات الخاصة يتضمن مبحثين يعالجان الاطار النظري و المفاهيمي للمؤسسات و المؤسسات الخاصة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية.

الفصل الاول:

الاطار النظري و المعرفي

للمسؤولية الاجتماعية

تمهيد :

يشهد العالم اليوم تطورات ملحوظا في الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية وتأثير الأعمال التجارية على المجتمع. فمفهوم المسؤولية الاجتماعية يعتبر مفهومًا حديثًا يشير إلى التزام المؤسسات والمنظمات الإدارية بتحقيق التنمية المستدامة وتحسين الظروف الاجتماعية والبيئية في المجتمعات التي تعمل فيها.

في الماضي، كانت المنظمات الإدارية تركز بشكل رئيسي على تحقيق الأرباح وتلبية احتياجاتها ومع ذلك، تغيرت الآفاق بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أصبح من المعترف به أن المؤسسات لديها دور أكبر في خدمة المجتمع بشكل عام.

تعد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تحديا حيث يتطلب من المنظمات الإدارية أن تكون حساسة للتحديات الاجتماعية والبيئية وأن تتخذ إجراءات للتأثير الإيجابي في المجتمع. ويشمل ذلك الاهتمام بحقوق العمال والتعامل العادل مع العاملين، وحماية البيئة، والتعاون مع المجتمعات المحلية، ودعم المشاريع الاجتماعية، والالتزام بمعايير السلامة والجودة.

تستند المسؤولية الاجتماعية على مفهوم الاستدامة، حيث يتعين على المؤسسات تحقيق التوازن بين المصالح الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية، تسعى المؤسسات إلى تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في خلق مجتمع أفضل وبيئة صحية ومستدامة للأجيال القادمة.

إن فهم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأهميتها يعد أمرًا حاسمًا في الوقت الحالي. وتزداد الضغوط على المنظمات لتحمل مسؤولية أكبر تجاه المجتمع والبيئة، ويُتوقع منها أن تكون عونًا فاعلًا في تحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي.

المبحث الاول : المسؤولية الاجتماعية : النشأة،النظريات ،الابعاد.

في عالم يشهد تغيرات اجتماعية وبيئية سريعة، أصبحت المسؤولية الاجتماعية قضية حيوية ومركزية في النقاش العالمي. تتعلق المسؤولية الاجتماعية بتبني المؤسسات لسلوك أخلاقي ومستدام يأخذ في الاعتبار التأثير الاجتماعي والبيئي لأعمالها.

تتطلب المسؤولية الاجتماعية من المؤسسات الخاصة أن تكون حساسة للاحتياجات والتطلعات المجتمعية، وأن تتبنى ممارسات تعزز العدالة الاجتماعية وتساهم في تحسين حياة الناس وتنمية المجتمعات. تشمل هذه الممارسات توفير فرص التوظيف والتدريب، ودعم التعليم والصحة، وحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

المطلب الاول : نشأة و مفهوم المسؤولية الاجتماعية

1- نشأة المسؤولية الاجتماعية :

قبل منتصف القرن الماضي ظهرت بوادر نمو المسؤولية الاجتماعية الشاملة في الإطار الأكاديمي اذ استعمل كيرب ثيودر (Krebs Theodore) البروفيسور في مدرسة ستاندفورد (Ford Stand)التجارية مصطلح (التدقيق الاجتماعي)*(audit Social) لأول مرة فيما يتعلق بالمنظمات الإدارية التي تعد التقارير وتقدمها عن مسؤولياتها الاجتماعية ، وتجلت التطورات الحديثة للمسؤولية الاجتماعية صعودا من عام 1953 فقد أشر بوين هووارد (Bowen Howard)في كتابه (المسؤوليات الاجتماعية للإعمال) إلى المسؤولية الاجتماعية "بالالتزامات الاجتماعية والأخلاقية في مجال الإعمال"، وعرف المسؤولية

*التدقيق الاجتماعي: عملية دراسة وفحص وتدقيق للبيانات الواردة في الدفاتر والسجلات والقوائم بأنشطة المنشأة في المجال الاجتماعي في ضوء مجموعة من المعايير المختلفة ، ثم إعداد تقارير

الاجتماعية بأنها" التزام رجال الإعمـال في سياساتهم وقراراتهم واستراتيجياتهم بالقيم الاجتـماعية

ونشرت جمعية التنمية الاقتصادية كتابا" ، يوضح العلاقة بين الأعمال والمجتمع وتصفها (بالعقد الاجتماعي بين هاتين المجموعتين) ، ويتضمن العقد التزام رجال الإعمال بتوفير السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع وركز على البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية ، وشهدت عقود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين أحداثا" مهمة ، كان لها أثر بالغ في تنامي دور المسؤولية الاجتماعية وزيادة مطالبة المجتمع وأصحاب المصالح من منظمات الإعمال بإبراز المسؤولية الاجتماعية في كل نشاطاتها وممارساتها.[1]

2- مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

يغطي مفهوم المسؤولية الاجتماعية ثلاثة مصطلحات ، ويربط فيما بينها (الشركة/المنظمة ، والمجتمع ، والمسؤولية) ، فهو يحقق العلاقة والاعتمادية بين منظمة الإعمال أو(الشركة) والمجتمع الذي تعمل فيه ، ويتضمن المسؤوليات التي تعزز بين كلا الجانبين ، ويمثل مستوى التوسع في تعريف المسؤولية الاجتماعية للمجتمع ، التطور الذي شمل مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، وهي في مفهومها الواسع تعرف المجتمع في أوسع صورة له بأنه (أصحاب المصالح والأطراف الأخرى (ولمختلف المستويات التي تحتفظ بمصالح مستمرة ومتطورة مع المنظمة ، وامتدت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وتطورت بدءا"

[1] د سناء عبدالرحيم سعيد, م عبد الرضا ناصر الباوي, الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة, مجلة الادارة و الاقتصاد,العدد 83, 2010 ,ص205.

بالمسؤولية الاقتصادية ومرورا بالمسؤولية القانونية والمسؤولية الأخلاقية وصولا إلى المسؤولية الطوعية مؤكدة إن المسؤولية الاجتماعية كانت تتحدد بمنافع والتزامات تمارس في ضوئها منظمة الإعمال (النشاطات الاجتماعية*) ، إلا إن هذه المنافع والالتزامات مع التطور جعلت من إدارة المنظمات الإدارية ومنظمات الإعمال تدرك المنافع الاقتصادية والاجتماعية والأخرى المترتبة على الاهتمام المخطط والجدي بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية مما جعل تبنيها طوعيا ، لذا تم النظر إلى المسؤولية الاجتماعية بالإطار الذي يتضمن الجوانب الطوعية الاقتصادية والقانونية والأخلاقية لإعمال المنظمة ، فضلا عن قدرتها على الاستجابة لما يتوقعه المجتمع منها بالوقت نفسه.

تهتم المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات البسيطة والمحدودة الثقافة بالمتطلبات الفردية (الغذاء ، والنقل ، والتعلم.. الخ) ، أما في المجتمعات المتقدمة والأكثر تعقيدا" فأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتسع ليضم (النفع الاجتماعي ، والخدمة الاجتماعية ، والتقدير الاجتماعي ، والاستجابة الواسعة لحاجات أصحاب المصالح وتوقعاتهم) . وانعكست الحالة المذكورة انفا" على موقع المسؤولية الاجتماعية في المنظمة ودورها ، إذ كانت محددة ببعض النشاطات الاجتماعية من خلال قسم أو وحدة تهتم بها ، حتى أصبحت من مسؤولية الإدارة العليا للمنظمة ، وتنتظم مع نشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية جميعها مشكلة مايسمى بالمسؤولية الاجتماعية الشاملة Responsibily Social Corporate))، لدرجة

* النشاطات الاجتماعية : هي برامج تسهم في ترابط الطلاب وزرع أجواء حميمية بينهم وذلك من خلال أنشطة داخلية وخارجية ودولية.

إن شركة Starbucks *العالمية أنشأت قسم للمسؤولية الاجتماعية الشاملة يشرف على النشاطات والمساهمات الاجتماعية لفروع الشركة الدولية ، ويرتبط مباشرة بمجلس الإدارة .

وقد استند مفهوم المسؤولية الاجتماعية في صياغته وبلورته إلى ثلاث حقائق رئيسة:

- الحقيقة المعنوية: تهتم بالقيم الاجتماعية التي تؤثر في النشاطات الداخلية للمنظمة وبالتالي فأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يركز على العلاقة بين منظمة الإعمال وقيم المجتمع الذي تتعامل معه المنظمة ولاسيما مجتمع المنظمة.
- **الحقيقة العقلانية أو الشرعية:** تهتم بالشرعية التي يمنحها المجتمع للمنظمة ، من خلال قواعد المجتمع التي تؤثر في الأهداف الإستراتيجية لمنظمة الإعمال وجهودها في الالتزام بالتوقعات الاجتماعية ومن هذه القواعد (قوانين المخرجات الاجتماعية ، والغرامات ، والمقاطعة الاجتماعية ، والعقاب الاجتماعي).
- **الحقيقة الاقتصادية :** تصف المسؤولية الاجتماعية بأنها احدى الوسائل المهمة التي تحقق المنفعة الذاتية للإعمال ،لأنها تسهم في اكتساب القيمة المضافة من خلال مساعدة المنظمة على استيعاب حاجات واسهامات الجماعات المختلفة من أصحاب المصالح من داخل وخارج المنظمة ، وبما يترتب عليه من الاحتفاظ بالشرعية الاجتماعية وتعظيم النواتج المالية على المدى البعيد ، وتساعد المسؤولية الاجتماعية المنظمة أيضا على الاحتفاظ بالعلاقة المتوازنة بين إعمال المنظمة وقيم المجتمع في ظل ظروف التغير المستمر الذي تتعرض له هذه العلاقة.

*شركة " starbucks"تأسست في عام 1971 في سياتل بولاية واشنطنعلى يد ثلاثة شركاء ، هي عبارة عن شركة مقاهي أمريكية ، ولديها أكثر من 16,226 فرع في 84 دولة حول العالم .

و بحسب الباحث يشير مفهوم المسؤولية الاجتماعية الشاملة (بأنها المسؤولية الشاملة للمنظمة والموجهة بالإدارة العليا للاستجابة إلى حاجات وتوقعات أصحاب المصالح من داخل المنظمة وخارجها).[1]

3- تعريف المسؤولية الاجتماعية :

تشير المراجع المتخصصة إلى عدم وجود تعريف متفق عليه عالميا للمسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات ، إلا أن مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة يعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها : " هي الالتزام المستمر بالعمل والتصرف بشكل أخلاقي بما يساهم في التنمية الاقتصادية ، ويحسن من نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم ، بالإضافة إلى السكان المحليين والمجتمع بشكل عام.

في حين عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية لمنظمات القطاع الخاص بأنها" :الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل ، لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ، ويخدم التنمية في آن واحد[2]."

- **تعريف منظمة التنمية و التعاون الاقتصادي :** (OECD) عرفتها على أنها "معالجة الشواغل و قيم المجتمع و البيئة في استراتيجية المؤسسة و عدم الاكتفاء فقط بتوفير

[1] د سناء عبدالرحيم سعيد, م عبد الرضا ناصر الباوي,نفس المرجع السابق ,ص207

[2] سطام بن خالد الدلبحي, برامج المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات بمدينة الرياض, بحث تكميلي مقدم إلى قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ,كلية العلوم الاجتماعية ,قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعي ,2011,ص21

الأرباح للمساهمين، أجور الموظفين، المنتجات و الخدمات للمستهلكين، بل لابد من لعب دور أكبر للمساهمة في التنمية المستدامة[1]. "

- **تعريف الاتحاد الأوروبي:** عرفها على أنها "تضمين للاعتبارات الاجتماعية و البيئية في أعمال المؤسسة و في علاقتها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي بما يساهم في تنمية المجتمع و خلق بيئة أفضل".[2]
- هي تخصيص تقديري لموارد الشركة من أجل تحسين الرفاهية الاجتماعية التي تستخدمها كوسيلة لتعزيز العالقات مع أصحاب المصلحة الرئيسي .[3]
- عرفه دراكر(Drucker) على أنه المسؤولية الإجتماعية بأنها التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وكذلك عرفها هولمز(Holmes) هي التزام على منظمات الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الإجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية و مكافحة التلوث، و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و المواصلات و غيرها .[4]

---

[1] المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات , مجلة البحوث و الدراسات , مجلد 05 عدد 01- مارس2021,ص 228

[2] تامر ياسر البكري ،" التسويق و المسؤولية الاجتماعية "، دار وائل للنشر، عمان، ص 20.

[3] علي محمد سالمة الخزاعلة، أثر إدراك العملاء للمسؤولية الاجتماعية في الاحتفاظ بالعميل في الصناعات الاستخراجية في الأردن، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال ، جامعة آل البيت ، الاردن ،2018-2019. ص 11.

[4] فالح عبدالقادر الحوري , ممدوح الزيادات, و آخرون , ادارة الصورة الذهنية للمنظمات الاردنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية " دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية الاردنية ", كلية الاقتصاد و العلوم الادارية , جامعة العلوم التطبيقية , ص 6

4- البعد التاريخي لنشأة المسؤولية الاجتماعية :

ارتبط ظهور فكرة المسؤولية الاجتماعية في المرحلة الأولى مع قيام المشاريع الصناعية واعتقاد رجال الأعمال بأنهم يمتلكون هدفًا يسعون لتحقيقه وهو زيادة الأرباح ولكن المانع من ذلك هو الضغط القانوني الذي يحدد العمليات التي يقومون بها . واستمرت هذه الفكرة خلال القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين وامتدت لتشمل القيم والأهداف السائدة في المجتمع إلا أنها لم تستطيع الصمود أمام المتغيرات التي حدثت في المجتمع كندرة الموارد وانخفاض الأجر وأجواء العمل الغير ملائمة مما ساهم في أن يكون هناك منظور آخر للمسؤولية الاجتماعية ينفصل تماما عن مسألة زيادة الأرباح كأساس في العمل.

– أما المرحلة الثانية فقد برزت خلال الفترة التي أعقبت عام 1920م كنتيجة لانتقاد المنظمات التي جعلت تعظيم الأرباح أساسا لها حيث أصبح هناك جهات تطالب بتقليص ساعات العمل وتأمين السلامة في العمل وحماية حقوق الأطراف المشاركة في العملية التنموية للشركة وتعالت الأصوات إلى أن تكون المسؤولية الاجتماعية للشركات أبعد من ارتباطها بمصلحة المالكين والمستثمرين والسعي خلف تحقيق الأرباح فقط.

– أما المرحلة الثالثة فقد بدأت في عام 1960 م والأحداث التي أعقبتها حيث تجلّت بشكل خاص في التجارب المختلفة التي عاشتها الشعوب ، وفي استخدام الأحداث في العمل، وفي المتغيرات الكبيرة نتيجة استخدام التكنولوجيا ومع كل ذلك أصبحت الضرورة لازمة لانتقال المسؤولية الاجتماعية إلى مرحلة أكثر استيعابها للبيئة ومتغيراتها الواسعة.[1]

[1] سطام بن خالد الدلبحي,نفس المرجع السابق ,

المطلب الثاني :نظريات المسؤولية الاجتماعية

1-نظريات المسؤولية الاجتماعية :

من أهم النظريات الممهدة للتأصيل العلمي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية مايلي :

- **النظرية النيوكلاسيكية (ممارسة المسؤولية لفائدة المساهمين):**

وفقًا لمبدأ ميلتون فريدمان واقتصاديو مدرسة شيكاغو فإن هذه النظرية تؤكد على أن المسؤولية الاجتماعية تمارس داخل الشركة وذلك بهدف تحسين المردود المالي وتحقيق أرباح مالية لصالح المساهمين.

فالمبدأ الذي تقوم عليه هذه النظرية هو تعظيم قيمة المساهم والهدف الاجتماعي المناسب للمؤسسات لأنه يعادل أو يكافئ تعظيم الثروة الاجتماعية الجاري خلقها بواسطة الشركة .

ويفهم من خلالها بأن الشركة عبارة عن سلسلة مترابطة من العقود حيث يذهب أنصار هذه النظرية إلى أن علاقات كل الأطراف المشاركة باستثناء علاقات المساهمين تحكمها عقود تحدد ما يجب أن يفعله كل طرف و ما ينبغي أن يحصل عليه في المقابل ودور المساهمين هو أن يكونوا "المطالب المتبقي" و إذا كانت مطالبات كل المشاركين الآخرين محمية تماما بواسطة العقد وفقا لمنطلق هذه النظرية فإن تعظيم ما يتبقى للمساهمين يعادل تعظيم حجم الصفقة كلها.

- **نظرية أصحاب المصالح :**

يمكن تعريف صاحب المصلحة بأنه كل طرف داخلي أو خارجي عن المؤسسة و مسئول عن الإدارة الجيدة لهذه الشركة.

لذا فإن نظرية أصحاب المصالح تعتبر الشركة نتاج لعلاقات مختلفة بين مجموعة من أصحاب المصالح ليسوا فقط المساهمين، وإنما كل المهتمين بنشاطات و قرارات الشركة، و يمكن التمييز بين النوع الأول من أصحاب المصالح والذين لهم علاقة مباشرة بالنشاط الاقتصادي ولهم عقد ظاهر مع الشركة وهم المساهمون ، الموظفون ، العملاء ، المتعاقدون . أما النوع الثاني أصحاب المصالح (أصحاب المصلحة من الدرجة الثانية) أي الثانويون وهم الذين لهم علاقة سواء طوعية أو غير طوعية مع المنشأة في إطار غير تعاقدي.

ولكن قد يعاب على هذه النظرية أنها لم تأخذ في الاعتبار الأجيال القادمة أو الأطراف ضعيفة التمثيل فتطبيق هذه النظرية قد يكون سهلاً للتصدي للاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية للشركة ولكن لا يمكن تطبيقها على المستوى الكلي للتنمية المستدام .

حيث أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركة تأخذ بعين الاعتبار المساهمة في الإنتاج و الحفاظ على الموارد العالمية المشتركة كحماية المياه و الحفاظ عليها وحماية طبقة الأوزون وضمان الاستقرار المالي وتخفيض الفقر وزيادة العمالة على المستوى الدولي.

- **النظرية التبادلية :**

تشير نظرية التبادل إلى ميل الأفراد للحصول على أكبر قدر ممكن من تحقيق المصالح الشخصية أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين إذ يقوم التفاعل على أساس نفعي فيحسب كل طرف مقدار الفائدة التي يحصل عليها من هذا التفاعل فالافتراض الأساس

هنا هو أن كل شخص في أي تبادل فعلي يسعى لتحقيق أقصى فائدة وفي الوقت نفسه يقلل من التكلفة إلى أدنى حد.

ولهذا تلعب الثقة دورا هاما في مشاركة المواطنين اجتماعيا ورسم السياسات العامة للمجتمع وقد ذكر بارسونز أن الثقة ظاهرة اجتماعية تعكس النظام الاجتماعي في المجتمع وبناءًا على ذلك فإن الوظيفة الأساسية للثقة المتبادلة بين المؤسسات والأفراد هي التشجيع على الاختلاط والمشاركة مع الآخرين وإثراء العلاقات وقد أشار بوتنام إلى أن الثقة أساس التعاون كما أنها ضرورية للناس ليعملوا سويا ويشاركوا في المجتمع المدني.

نظرية الدور: يمكن الاستعانة بنظرية الدور في معرفة دور مؤسسات القطاع الخاص في تنمية وتطوير برامج المسؤولية الاجتماعية وطريقة أدائها لهذا الدور والصعوبات المحتمل أن تواجهها في أداء رسالتها الاجتماعية وكذلك معرفة مدى تأثير المؤسسات الأخرى عليها سلبا أو إيجابا . فتؤكد نظرية الدور على أن مؤسسات القطاع الخاص وما تواجهه من تغييرات على كافة المستويات الإدارية والتنظيمية قد لا تتمكن من أداء دورها الإجتماعي بالشكل المطلوب وبالجودة المرضية ونتيجة للتحولات الطارئة في مؤسسات القطاع الخاص في تبني برامج المسؤولية الاجتماعية والتي أصبحت ضرورة ملحة لكل مؤسسة ترغب في البقاء والمنافسة على الأفضلية في مجال نشاطها فإن هذه المؤسسة قد تخفق في الإعداد لهذا التوجه وبالتالي لا تستطيع المنافسة مما يعني الخلل الواضح في الأداء وبالتالي ستكون النتيجة سلبا وما ذلك إلا نتيجة لعدم قيام الأفراد داخل المؤسسة بالأدوار المناطة بهم في حين أن المؤسسة ترغب في البقاء في مجال تخصصها ولكن المجتمع يرفض ذلك ويجبرها على اتخاذ قرار النهاية أفضل حل لأن هذه المؤسسة من وجهة نظر المجتمع غير قادرة على أداء دورها الاجتماعي تجاه أفراده بما يحقق لهم الاستقرار اللازم على كافة الأصعدة[1].

[1] سطام بن خالد الدبلجي ، مرجع سابق الذكر.

المطلب الثالث :أبعاد المسؤولية الاجتماعية

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

أشار الباحث(Carroll 1991) إلى ان شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية تتكون في جوهرها من ستة أبعاد رئيسية هي :البعد الإقتصادي، البعد القانوني ،البعد الأخلاقي ،البعد الخير، البعد البيئي .،حماية المستهلك.

وفي اطار ذلك طور مصفوفة يبين فيها هذه الأبعاد الستة وكيف يمكن أن تؤثر على كل واحد من المستفيدين [1].

يوضح الجدول التالي خلاصة للممارسات الأكثر شيوعا في دول العالم والتي يمكن أن تعتبر أبعادا أساسية لمحتوى المسؤولية الإجتماعية اتجاه مختلف أطراف المستفيدين.

جدول رقم(01) أبعاد المسؤولية الإجتماعية وعناصرها الرئيسية والفرعية

البعد	العناصر الرئيسية	العناصر الفرعية
الاقتصادي	المنافسة الشريفة	– الحد من الاحتكار – احترام قواعد المنافسة – عدم الحاق الاذى بالمنافسين
	التكنولوجيا	– توفير خدمات وتكنولوجيا متقدمة يستفيد منها المجتمع.

[1] علي محمد سالمة الخزاعلة، مرجع سبق ذكره

		– استخدام التكنولوجيا في مواجهة الأضرار التي تحدث في المجتمع والبيئة.
القانوني	قانون حماية المستهلك	– الحد من المتاجرة بالمواد الضارة. – حماية الأطفال من المنتجات الضارة صحيا وثقافيا. – حماية المستهلك من المواد المزيفة
	حماية البيئة	– الحد من تلوث المياه والهواء والتربة – التخلص من المنتجات بعد الاستهالك – منع الاستخدام الجائر للموارد – تنمية الموارد وصيانتها
	السلامة والعدالة	– منع التمييز على أساس العرق او الجنس او الدين – تحسين ظروف العمل ومنع عمل الأحداث وصغار السن – التعامل مع اصابات العمل – خطط الضمان الاجتماعي والتقاعد – ظروف عمل المرأة الخاصة – المهاجرين وتشغيل غير القانونيين – عمل ذوي الاحتياجات الخاصة

الأخلاقي	المعايير الأخلاقية	– مراعاة الجوانب الآخلاقية في الاستهلاك. – مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف. – مراعاة حقوق االنسان
	الاعراف والقيم الأخلاقية	– احترام العادات والتقاليد. – مكافحة الممارسات الأخلاقية والمخدرات.
الخيري	نوعية الحياة	– نوع التغذية. – نوع الملابس. – نوع الخدمات. – نوع النقل العام، الذوق العام.

المصدر : طاهر محسن منصور الفغالي، صالح المهيدي محسن العاملي: المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، ط4، 2015 ص: 82. بتصرف

ملخص الجدول

وعليه فإننا نستنتج وجهات النظر حول المصلحة الأساسية للمسؤولية الاجتماعية وفق هذه المكونات الأربعة من ناحية ومن ناحية أخرى ترتيبها وفق الأهمية التي تعكس مصلحتها

– وإذا أردنا فهم هذه الأبعاد للمسؤولية الاجتماعية فإننا نجد علاقة بين متطلبات النجاح داخل المؤسسة وخارجها ويجب مراعاتها من طرف المؤسسة

المبحث الثاني : البعد الإيجابي للمسؤولية الادتماعية

المطلب الأول : خدمات المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع:

خدمات المسؤولية الاجتماعية للمجتمع تشمل مجموعة من الأنشطة والمبادرات التي تهدف إلى تلبية احتياجات وتحسين الظروف الاجتماعية في المجتمعات التي تعمل فيها المؤسسات الخاصة، تتنوع هذه الخدمات وفقًا للقضايا الاجتماعية المحددة والأولويات الاجتماعية للشركة، وتشمل ما يلي:

1- **برامج التعليم والتدريب:** تقدم المؤسسات الخاصة برامج تعليمية وتدريبية لتعزيز المهارات والمعرفة في المجتمعات المحلية، يمكن أن تشمل هذه البرامج توفير فرص التعليم المجاني أو بأسعار مخفضة، وتنظيم دورات تدريبية وورش عمل للشباب والباحثين عن عمل.

2-**الاستثمار في التوظيف وتوفير فرص العمل:** يمكن للمؤسسات الخاصة المساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي للمجتمع عن طريق توفير فرص عمل مستدامة وعادلة، يمكن أن تشمل هذه الجهود توظيف العمال المحليين، وتوفير فرص العمل للشباب والمجموعات المهمشة، وتعزيز المساواة في الفرص الوظيفية.

3-**دعم المشاريع الاجتماعية:** تستثمر المؤسسات الخاصة في المشاريع الاجتماعية والمبادرات التي تعمل على تحسين الحياة في المجتمعات حيث يمكن أن تشمل هذه المشاريع بناء المدارس والمستشفيات، وتوفير المساعدات الغذائية والمأوى للفقراء، ودعم البرامج الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

4-**الحفاظ على البيئة والاستدامة:** تعتبر المؤسسات الخاصة المسؤولة بحماية البيئة وتقديم دعم للمبادرات البيئية المستدامة، يمكن أن تشمل هذه المساهمات تبني ممارسات صديقة للبيئة في عمليات الشركة، وتقديم التبرعات للمشاريع البيئية، وتوعية الموظفين والعملاء بأهمية الاستدامة البيئية.

5-**التعاون مع المجتمع المحلي:** يعتبر التعاون مع المجتمع المحلي جزءًا مهمًا من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ويمكن للشركات الخاصة تنظيم ورش العمل والفعاليات المشتركة، ودعم المبادرات المحلية، والتعاون في حل المشكلات الاجتماعية المحلية.

تلك هي بعض الخدمات التي يمكن أن تقدمها المؤسسات الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية لخدمة المجتمع. يعد تقديم هذه الخدمات فرصة لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين الحياة في المجتمعات التي تتفاعل معها المؤسسات الخاصة.

المطلب الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية

1- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة والمجتمع والدولة على حد السواء أهمها:

أولا: بالنسبة للمنظمة: تحسين صورة المنظمة في المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي خصوصاً لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة. إذا ما إعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية مبادرات طوعية للمنظمة تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة، ومن شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين المنظمة و مختلف الأطراف ذات المصلحة.

ثانيا: بالنسبة للمجتمع: زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات والمرأة والشباب. كذلك الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواءًا من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية. ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.

- تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة التثقيف بالوعى الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل وهده تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات.

ثالثا: بالنسبة للدولة: تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل إدامة مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.

– يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية ، والمساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعًا بعيدًا عن تحمل المنظمات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.[1]

-1

[1] بن مسعود نصرالدين, كنوش محمد, واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية, الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير يومي 14-15 فيفري 2012

المطلب الثالث: الآثار المترتبة عن المسؤولية الاجتماعية وفوائد تبنيها

فوائد المسؤولية الاجتماعية: من أهم الفوائد المترتبة عن المسؤولية الاجتماعية مايلي :

- حسب التقارير الاقتصادية الدولية، المنظمات الإدارية التي تحقق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يزيد معدل الربحية فيها عن 18% عن تلك التي ليس لديها برامج في المسؤولية الاجتماعي .
- طبقا لما أشارت إليه البحوث و الدراسات فان المنظمات الإدارية التي تطبق فكرة المسؤولية الاجتماعية نمت بمعدل أربعة أضعاف عن تلك التي لم تتبع هذا الاتجاه.
- حسب استطلاعات الرأي، 73% من قادة الأعمال في أوروبا يؤمنون بأن المنظمات الإدارية التي لديها برامج في المسؤولية الاجتماعية يساهم ذلك بشكل فعال في زيادة إنتاجيتها و ربحيتها .
- أثبتت البحوث و الدراسات أن تثقيف الموظف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية و إشراكه في بعض برامجها، ساهم في تخفيف الأعباء عن المنظمات الإدارية و زيادة الإنتاجية و خفض التكاليف التي سببها الغياب و الفواتير الصحية بنسبة 30 %
- أكدت البحوث و الدراسات أن هناك علاقة ايجابية و قوية بين الأداء الاجتماعي و الأداء البيئي و الأداء المالي للمؤسسة، حيث أن تحسن الأداء الاجتماعي مثلا يؤدي إلى تحسن الأداء البيئي و الأداء المالي لهذه المؤسسة .
- إن التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية يساهم بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها .
- إن التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية يساهم في توطيد علاقاتها مع حكوماتها الأمر الذي يساعد على حل النزاعات القانونية أو المشكلات التي قد تتعرض لها هذه المؤسسات أثناء ممارستا لنشاطها .

- طبقا لما أشارت إليه بعض الدراسات فان التزام المؤسسات بثقافة العطاء (المسؤولية الاجتماعية)، يساعد في جذب العاملين الذين يحملون بداخلهم قيما تجاه هذا العمل و يساعد على استمرارهم في العمل.
- المؤسسات و المنظمات الإدارية المطبقة لمفاهيم و مبادئ المسؤولية الاجتماعية يسهل عليها الحصول على الائتمان المصرفي مقارنة بغيرها، خاصة في ضوء استحداث بعض المؤشرات التي تؤثر على القرار الائتماني للبنوك كمؤشر "داوجونز"* للاستدامة و الذي أطلق عام 1999 و هو يعنى بترتيب المنظمات الإدارية العالمية وفقا لدرجة مراعاتها للأبعاد الاجتماعية و البيئية خلال ممارستها لنشاطها الاقتصادي.
- بينت دراسة أجرتها إرشادات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، أن 76% من المستهلكين يفضلون التعامل مع المؤسسات التي تطبق برامج المسؤولية الاجتماعية أكثر من تعاملهم مع المؤسسات صاحبة العلامات التجارية الشهيرة، كما أظهرت نفس الدراسة أن الموظفين في المؤسسات التي تطبق برامج المسؤولية الاجتماعية لديهم ولاء لمؤسساتهم بنسبة تصل الى 87% أكثر من الموظفين في المؤسسات الأخرى، و أن 83% من الموظفين الجدد يرغبون في العمل لدى تلك المؤسسات المطبقة للمسؤولية الاجتماعية .[1]

* "يعد مؤشر داو جونز الصناعي أحد أشهر مؤشرات سوق الأسهم التي تتابع أداء 30 شركة أمريكية كبرى مدرجة في بورصة ناسداك وبورصة نيويورك. يرجع اسم المؤشر إلى تشارلز داو وإدوارد جونز، اللذين قاما بإنشائه في عام 1869.

[1] ستيي الزازية, ساسان نبيلة ,المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات , مجلة البحوث و الدراسات , مجلد 05 عدد 01-مارس2021,ص230

خاتمة الفصل :

المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسات والأفراد بتحقيق الفوائد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأرباح المالية. تشمل هذه المسؤولية تحسين ظروف العمل والتعليم والصحة، وتخفيف التأثيرات البيئية الضارة، ودعم المجتمعات المحلية، وضمان المساواة والتنوع في فرص العمل. تعزز المسؤولية الاجتماعية سمعة المؤسسات وتبني علاقات أفضل مع العملاء والمستثمرين والموظفين. كما تشجع على التعاون بين القطاعات المختلفة في المجتمع و قد تطرقنا في هذا الفصل الى كل جوانبها و بينا دورها في خدمة المجتمع .

الفصل الثاني :

المؤسسات الخاصة بين المؤسسات الاجتماعية وخدمة المجتمع

تمهيد :

تشمل المؤسسات الخاصة مجموعة واسعة من الأعمال والصناعات، مثل المنظمات الإدارية الصغيرة والمتوسطة والمنظمات الإدارية الكبرى، والمنظمات الإدارية العائلية والمنظمات الإدارية المساهمة. تعمل هذه المؤسسات في مجالات مختلفة مثل التجارة، والتصنيع، والخدمات، والتكنولوجيا، والاتصالات، والطاقة، والسياحة، والنقل، والمالية، وغيرها.

تتميز المؤسسات الخاصة بالعديد من الخصائص والمزايا و لكن لديه أيضا العديد من العيوب، باختصار، المؤسسات الخاصة تعد العمود الفقري للاقتصاد وتلعب دورًا هامًا في توليد الثروة وخلق فرص العمل وتحفيز الابتكار والتنمية الاقتصادية , حيث تلعب دورًا هامًا في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتطوير الابتكار وتلبية احتياجات ورغبات المستهلكين في المجتمعات التي تعمل بها .

ففي هذا الفصل سوف نتطرق أكثر للمؤسسات الخاصة و كل ما يتعلق بها من أهمية و أهداف و كذلك أنواعها و أيضا نسلط الضوء على علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية و دورها في خدمة المجتمع .

المبحث الاول : الاطار المعرفي للمؤسسات الخاصة

المطلب الاول : مفهوم المؤسسات

1- تعريف المؤسسات :

تُعَّرفُ المؤسّسة أنها " كل هيّكلٍ تنظيميٍ مستقل مالياً، ويخضع لكلاً من الإطار القانونيّ والاجتماعيّ، وهدفها دمج جميع عواملِ الإنتاج من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنتاج أو تبادل السلع أو تبادل الخدمات المختلفة، وإنَّ المؤسّسة باعتبارِها منظمةٍ تُعتبرُ في ذات الوقت هيكلاً اجتماعياً واقعياً ومتعاملاً اقتصادياً، وتتبعُ خصائص تنظيميّة [1].

و نقول أيضا أن "كل هيكل تنظيمي اقتصادي مستقل ماليا، في إطار قانوني واجتماعي معين، هدفه دمج عوامل الإنتاج من أجل الإنتاج، أو تبادل السلع والخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين، أو القيام بكليهما معا (إنتاج + تبادل) بغرض تحقيق نتيجة ملائمة وهذا ضمن شروط اقتصادية تختلف باختلاف الحيز المكاني والزماني الذي يوجد فيه، وتبعا لحجم ونوع نشاطه"[2]

في ظل الأنظمة الاقتصادية المختلفة تأخذ المؤسسات الاقتصادية أشكالا متعددة ، و لتسهيل دراستها تم تصنيفها وفق معايير مختلفة ، أهمها :

- الشكل القانوني " حسب نوع الملكية ": تصنف الى : مؤسسات خاصة و مؤسسات عامة

[1] mawdoo3.com تم التصفح يوم 10ماي 2023.

[2] كدوش نبيل ،مدخل عام حول ماهية المؤسسات ، محاضرات اقتصاد مؤسسة ، جامعة المسيلة ، موقع https://elearning.univ-msila.dz

- الطابع الاقتصادي : تصنف الى نوعين : حسب القطاعات ، حسب النشاط المؤدى
- الحجم : تصنف المؤسسات الى مؤسسات صغيرة و متوسطة ، وكبيرة الحجم .[1]

التعريف الاجرائي للمؤسسة :

المؤسسة هي وحدة محددة جغرافيا تتضمن مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات تنظيمية محددة، بحيث تتوفر فيهم بعض الصفات الجسمية والنفسية ولديهم خبرات وقدرات واتجاهات وميول تؤهلهم لشغل مناصب معينة في المؤسسة. يعملون وفق نظام محدد تقسم فيه الأعمال وتوصف فيه الوظائف، ويختلف تقسيم العمل باختلاف تراعى فيه الفروقات الفردية بين العمال وتحفظ لهم المؤسسة حقوقهم والمؤسسة محصلة تنظيم وتنسيق بشري يجمع بين مجموعة من الموارد، تسير عقلانيا وفق خطة محددة مسبقا من اجل تحقيق أهدافها وتأدية رسالتها [2].

المطلب الثاني : تعريف المؤسسات الخاصة

- **تعريف المؤسسات الخاصة**
- المؤسسة الخاصة هي التي يديرها جماعة محدودة العدد، مثل إنشاء حقل يشترك فيه أشخاص عدة مترابطين فيما بينهم .[3]

[1] د.أحمد فواتيح محمد الامين ، محاضرات مقياس تسيير المؤسسة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس ، محاضرة رقم 6-9 .

[2] بلقرة زين الحياة ، تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية في اطار الجودة الشاملة –دراسة سوسيولوجية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم و عمل جامعة لخضر باتنة ، 2018-2017,ص 34.

[3]منال عبد العزيز ، عرف المؤسسات الاقتصادية ' الخاصة ' و ماهو دورها ، تم التصفح يوم 05ماي2023 specialties.bayt.com

- المؤسسات الخاصة هي مؤسسات تعود ملكيتها للفرد أو مجموعة أفراد لشركات الأموال و الأشخاص.[1]
- المؤسسات الخاصة تعود ملكيتها الى فرد أو أكثر و تقوم على الحافز المادي بهدف تحقيق ربح حيث تتمتع باستقلالية تامة دون تدخل مباشر من السلطات العامة .[2]
- المؤسسات الخاصة: و هي المنشآت التي يملكها الأفراد و لا تساهم الدولة بحصة في رأسمالها[3].

بالتالي يمكننا تعريف المؤسسات الخاصة بشكل عام أنها تنظيمات اقتصادية تعمل في القطاع الخاص وتهدف إلى تحقيق الربح, تتمتع هذه المؤسسات بملكية خاصة وإدارة خاصة، حيث يكون المالك أو مجموعة الملاك هم المسؤولون عن اتخاذ القرارات الرئيسية وتوجيه سير العمل داخل المؤسسة.

- **مزايا و عيوب المؤسسات الخاصة :**

مزايا المؤسسات الخاصة:

- **المرونة وسرعة التكيف:** تكون المؤسسات الخاصة أكثر مرونة في اتخاذ القرارات والتكيف مع التغيرات في السوق والظروف الاقتصادية.
- **الابتكار والإبداع:** غالبًا ما تكون المؤسسات الخاصة مهيئة بشكل أفضل للابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة، حيث يكون لديها حرية أكبر في اتخاذ القرارات التجارية وتنفيذ التغييرات اللازمة.

[1] memoireconomique.blogspot.com تم التصفح يوم 5 ماي 2023

[2] د.أحمد فواتيح محمد الامين ، مرجع سابق الذكر ،

[3] ستيي الزازية, ساسان نبيلة , كتاب عن المؤسسة و المحاسبة – المجلد 1 – الصفحة 12 –

- **الربحية والاستقلالية المالية:** تهدف المؤسسات الخاصة إلى تحقيق الربح، مما يتيح لها الاستقلالية المالية وتمويل نموها وتوسيع نشاطها.
- **سهولة التكيف مع التكنولوجيا:** قد تكون المؤسسات الخاصة أكثر قدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتبنيها بسرعة، حيث لا تعاني من البنية التكنولوجية الثقيلة والعمليات البيروقراطية المعقدة كما في بعض المؤسسات العامة.[1]

عيوب المؤسسات الخاصة : و منما سبق يمكننا استخلاص عيوب المؤسسات الخاصة و التي تتمثل في:

- **المخاطر المالية** : يتعرض أصحاب المؤسسات الخاصة للمخاطر المالية الشخصية , حيث يكونون مسؤولين عن الديون و الالتزامات التجارية للمؤسسة .
- **قلة التدخل الحكومي:** في بعض الحالات، يمكن أن يكون هناك قلة في التدخل والدعم الحكومي للمؤسسات الخاصة، خاصة في القطاعات التي تتطلب دعمًا كبيرًا مثل البنية التحتية والصناعات الثقيلة.

- **تأثير على المجتمع:** قد يتعرض المجتمع لتأثيرات سلبية في حالة استغلال المؤسسات الخاصة للسلطة الاقتصادية بطرق غير مسؤولة، مثل الاحتكار أو التلاعب بالأسعار.

- **الاهتمام بالربح فقط:** قد يكون التركيز الرئيسي للمؤسسات الخاصة على تحقيق الربح، مما قد يؤدي إلى إهمال بعض الاهتمامات الاجتماعية

[1] –Groupe de travail intcrministérid sur la responsabilite sociale des entreprises. Principau.x enseignements. Québec : Ressources naturelle Canada .avril 2003

هذه بعض المزايا والعيوب الشائعة للمؤسسات الخاصة، ومن المهم التوازن بينها وفقًا للظروف والهدف المرجو من تأسيس المؤسسة الخاصة .

- **أنواع المؤسسات الخاصة :**

للمؤسسات الخاصة ليست نوعاً واحداً، بل عدة أنواع تبعاً لطريقة تصنيفها وفق ما يلي:

أ/ أنواع المؤسسات الخاصة من حيث التزامات أعضائها:

تقسم المؤسسات الخاصة حسب التزامات أعضائها إلى ثلاثة أنواع هي:

- **المنظمات الإدارية المحدودة بالأسهم أو الشركة المساهمة:** يكون رأسمال الشركة موزعاً على أسهم متساوية القيمة، وتكون حصص المالكين بحسب عدد الأسهم التي اشتروها بالتالي تقتصر مسؤولية المالكين على المبلغ المالي الذي دفعوه كثمن لهذه الأسهم التي امتلكوها في الشركة..
- **المنظمات الإدارية المحدودة بالضمان:** تكون شركة غير ربحية كالمؤسسات الخيرية وفي حال تم تصفية المؤسسة يقوم أصحابها بتسديد كل التزاماتها كروات الموظفين وغيرها.
- **المنظمات الإدارية غير محدودة المسؤولية:** تكون مسؤولية الأعضاء غير محدودة في هذا النوع من المنظمات الإدارية الخاصة. يمكن إرفاق الأصول الشخصية للأعضاء وبيعها عند تصفية الشركة، فعلى سبيل المثال إذا كانت شركة مقاولات فيكون ضمن أوراق الشركة المقدمة للجهة العامة لترخيصها ما يكون لدى أصحابها من أملاك.

ب/ أنواع المنظمات الإدارية الخاصة حسب عدد الأعضاء:

هناك خمسة أنواع من المنظمات الإدارية الخاصة وفق عدد المالكين سنتعرف عليها فيما يلي:

- **الشركة المملوكة لشخص واحد:** شركة يمتلكها شخص واحد يتحمل مسؤولية غير محدودة عن الالتزامات المالية والقانونية للشركة.

- **الشراكة:** شركة امتلكها مجموعة من رجال الأعمال أو التجار الذين يتحملون، كما هو الحال مع النوع السابق، مسؤولية غير محدودة عن شركتهم.
- **الشركة الخاصة ذات المسؤولية المحدودة :(LLC)** تسمح المنظمات الإدارية ذات المسؤولية المحدودة للمالكين أو الشركاء بامتلاك شركة مع السماح بأن يكون لها كيان قانوني خاص بها يتقاسم المسؤوليات مع المالكين (بمعنى يكون للشركة حساب مصرفي وذمة مالية خاصة بها بحيث إذا كان هناك التزامات على الشركة يمكن للشركة تسديدها كما يمكن للمساهمين المشاركة في تسديد هذه الالتزامات.
- **شركة مساهمة خاصة :(S-corporation)** يمكن لهذه الشركة بيع الأسهم إلى مالكيها خارج مجموعة إدارتها. لا يمكن أن تضم هذه المنظمات الإدارية أكثر من 100 مستثمر، ويجب أن يكون لها مجلس إدارة يقدم تقارير سنوية عن عملها إلى المؤسسات الحكومية كهيئة الضرائب أو المالية على سبيل المثال، وتدفع نوع واحد من الضريبة هو ضريبة الدخل من المبلغ الذي يتم توزيعه على المساهمين كأرباح.
- **شركة مساهمة عامة :(C- corporation)** يمكن أن يكون لهذه الشركة عدد غير محدود من المساهمين برأس المال وتخضع لنوعين من الضرائب الأول ضريبة المنظمات الإدارية تقتطع من أرباح الشركة قبل توزيعها على المساهمين والثاني تفرض على المساهمين باعتبارها دخل وربح شخصي.[1]

المطلب الثالث : أهمية المؤسسات الخاصة

[1] فريق حلوها ،أنواع المنظمات الإدارية الخاصة و خصائصها، التصفح يوم 12أفريل2023 www.hellooha.com

المبحث الثاني : البعد الايجابي لتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة و أثرها في خدمة المجتمع

المطلب الاول : أهداف المؤسسات الخاصة وفوائدها

1- فوائد و أهمية المؤسسات الخاصة :

تحمل العديد من الفوائد والأهمية في الاقتصاد والمجتمع، وتشمل ما يلي:

- **خلق فرص العمل:** توفر المؤسسات الخاصة فرص عمل للأفراد وتساهم في تقليل معدلات البطالة وتحسين مستوى المعيشة. وبتوظيف العمالة، يتم تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الدخل الشخصي.
- **التنمية الاقتصادية:** تعزز المؤسسات الخاصة النمو الاقتصادي وتحفز الابتكار والاستثمار. فهي تسهم في زيادة الإنتاجية وتعزيز المنافسة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الاقتصادي للبلد.
- **الابتكار والتطوير:** تشجع المؤسسات الخاصة على الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة. إذ تكون حرة في اتخاذ القرارات التجارية وتجربة أفكار جديدة، مما يؤدي إلى تطوير الصناعات وتحسين الحياة اليومية للناس.
- **تلبية احتياجات السوق والعملاء:** تركز المؤسسات الخاصة على تلبية احتياجات السوق والعملاء بفعالية. فهي تعمل على توفير منتجات وخدمات ذات جودة عالية وتحسين تجربة العملاء، مما يؤدي إلى رضا العملاء وزيادة الطلب على المنتجات والخدمات.

- **الاستثمار والتوسع:** تعمل المؤسسات الخاصة على جذب الاستثمارات وتوسيع نطاق أعمالها. فهي تحتاج إلى تمويل لتطوير البنية التحتية وتوظيف المزيد من العمالة وتوسيع نشاطها، مما يعزز النمو الاقتصادي ويخلق فرصًا جديدة.
- **المسؤولية الاجتماعية والبيئية:** تلتزم بعض المؤسسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، حيث تسعى لتحقيق الاستدامة والتأثير الإيجابي على المجتمع والبيئة المحيطة.

بشكل عام، تلعب المؤسسات الخاصة دورًا حيويًا في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق الابتكار وتوفير فرص العمل. وبتحقيق الربح، يتم تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة في المجتمع.

هذه العناصر تظهر لنا أهمية المؤسسات الخاصة كما أن هذه الاخيرة سواء كانت عمومية أو خاصة تسعى من خلال القيام بنشاطها الى تحقيق أهدافها .[1]

2- أهداف المؤسسات الخاصة :

يمكن تلخيص هذه الاهداف فيمايلي :

1) الأهداف الاقتصادية :

- تحقيق الربح وذلك لوجود المؤسسة لأنه يسمح لها بتعزيز طاقتها التمويلية الذاتية التي تستعملها في توسيع قدراتها الإنتاجية و تطويرها أو على الأقل الحفاظ عليها وبالتالي الصمود أمام منافسة المؤسسات الأخرى و الاستمرار في الوجود.

[1] https://tassilialgerie.com / المؤسسات الاقتصادية ووظائفها، تم التصفح يوم 27 ماي 2023 .

- الاستعمال الرشيد لعوامل الإنتاج و رفع إنتاجياتها من خلال التخطيط المحكم و الدقيق للإنتاج و التوزيع ثم مراقبة تنفيذ الخطط و البرنامج و ذلك بهدف تفادي الوقوع في المشاكل الاقتصادية و المالية و الإفلاس في آخر المطاف نتيجة لسوء استعمال عوامل الإنتاج
- تحقيق كامل عناصر الانتاج لتلبية الحاجات المتزايدة.[1]

2) **الاهداف الاجتماعية:** تتمثل في:

- ضمان مستوى مقبول من الاجور
- تحسين مستوى معيشة العمال .
- توفر تأمينات و مرافق للعمال
- تأهيل العمال من خلال الدورات التدريبية و تكوينية .[2]

3) **الاهداف التكنولوجية** : تتلخص في :

البحث والتنمية: حيث مع تطور المؤسسات عملت على توفير إدارة أو مصلحة خاصة بعملية تطوير الوسائل والطرق الإنتاجية علميا، وترصد لهذه العملية مبالغ قد تزداد أهمية لتصل إلى نسبة عالية من الأرباح، ويمثل هذا البحث نسبا عالية من الدخل الوطني في الدول المتقدمة، وخاصة في السنوات الأخيرة، إذ تتنافس المؤسسات فيما بينها على الوصول إلى أحسن طريقة إنتاجية وأحسن وسيلة، تؤدي إلى التأثير على الإنتاج ورفع المردودية الإنتاجية في المؤسسة .

كما أن المؤسسة الاقتصادية تؤدي دورا مساندا للسياسة القائمة في البلاد في مجال البحث والتطور التكنولوجي نظرا لما تمثله من وزن في مجموعها وخاصة الضخمة منها من خلال

[1] ناصر دادي عدون، قتصاد المؤسسة، دار المحمدية العامة،الجزائر،الطبعة الثانية، ،1998ص.18-17.

[2] ناصر دادي عدون , مرجع سابق , ص 19

الخطة التنموية العامة للدولة المتوسطة الأجل، التي يتم من خلالها التنسيق بين العديد من الجهات ابتداء من مؤسسات البحث العلمي، والجامعات والمؤسسات الاقتصادية[1].

المطلب الثاني : علاقة المؤسسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية تشير إلى التزام المؤسسات بتحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في الرفاهية العامة والاهتمام بالمصلحة العامة، بجانب مصالحها التجارية الخاصة. وبالتاليتكمن علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الخاصة فيمايلي :

1. **المسؤولية تجاه المجتمع:** تتطلب المسؤولية الاجتماعية من المؤسسات الخاصة أن تأخذ في الاعتبار تأثير أنشطتها على المجتمع المحيط بها. يجب على المؤسسات تحقيق التوازن بين تحقيق أهدافها التجارية وتلبية احتياجات المجتمع، والعمل على تعزيز التنمية المستدامة وتقديم المساهمة الإيجابية للمجتمع من خلال رعاية المشاريع الاجتماعية والبيئية، ودعم الأعمال الخيرية والمبادرات المجتمعية.
2. **المسؤولية تجاه الموظفين:** تتطلب المسؤولية الاجتماعية من المؤسسات الخاصة أن تهتم بموظفيها وتوفر لهم بيئة عمل آمنة وصحية، وفرصًا للتنمية المهنية والتطوير، ومعاملة عادلة ومتساوية، وتعزيز التنوع والشمول في مكان العمل.
3. **المسؤولية تجاه العملاء:** تشمل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة تلبية احتياجات وتوقعات العملاء وتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة وأخلاقية. يجب على المؤسسات الخاصة أن تتبنى ممارسات تجارية نزيهة وشفافة وتعمل على بناء علاقات طويلة الأمد ومبنية على الثقة مع عملائها.

[1] ناصر دادي عدون، مرجع سابق، ص.2

4. **المسؤولية التجارية البيئية:** تلتزم المؤسسات الخاصة بالاستدامة البيئية وحماية البيئة من خلال اتخاذ إجراءات للحد من التلوث والتأثير البيئي السلبي، واستخدام ممارسات صديقة للبيئة في الإنتاج والتصنيع، وتعزيز الوعي بالقضايا البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية.

بشكل عام تهدف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة إلى إحداث تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة المحيطة بها، بجانب تحقيق أهدافها التجارية وربحيتها. هذا يعزز سمعة المؤسسة ويسهم في بناء علاقات قوية مع جمهورها وتعزيز الاستدامة الطويلة الأجل[1].

المطلب الثالث: دور المؤسسات الخاصة في خدمة المجتمع

على الرغم من أن المؤسسات الخاصة تهدف إلى تحقيق الربح، إلا أنها يمكن أن تكون أيضًا في خدمة المجتمع بعدة طرق, من بينها :

1. **خلق فرص العمل:** المؤسسات الخاصة تلعب دورًا مهمًا في خلق فرص العمل وتوظيف العمالة. عندما تنمو المؤسسات الخاصة وتتوسع، فإنها تحتاج إلى مزيد من العمالة، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة وتحسين مستوى المعيشة في المجتمع.
2. **توفير الخدمات والمنتجات:** المؤسسات الخاصة تلبي احتياجات المجتمع من خلال تقديم خدمات ومنتجات متنوعة وذات جودة عالية. قد تشمل هذه الخدمات الصحية، والتعليم، والنقل، والاتصالات، والتجزئة، وغيرها.

[1] مقتبس من مجلة الاقتصاد و المناجمنت , عدد 5 , جوان 2006 , ص265

3. **الابتكار والتقدم التكنولوجي:** المؤسسات الخاصة غالبًا ما تكون على الطليعة في مجال الابتكار وتطوير التكنولوجيا. قد يتم تطبيق هذه الابتكارات في مجالات مثل الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات، والطب، والتصنيع، مما يساهم في تحسين جودة الحياة وتطوير المجتمع.
4. **المسؤولية الاجتماعية:** تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات جزءًا مهمًا من عمل المؤسسات الخاصة. تعمل المنظمات الإدارية على تحقيق التوازن بين تحقيق الربح وتلبية الاحتياجات الاجتماعية والبيئية. يمكن للشركات الخاصة تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية المؤسسية مثل دعم الأعمال الخيرية وحماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة.
5. ازدهار العجلة الاقتصادية
6. توسيع آفاق الاقتصاد على الصعيد المحلي .[1]

[1] منى فخرو , المؤسسة الاقتصادية : تعريفها و أهميتها في الاقتصاد المحلي , https://www.edarabia.com/ تم التصفح يوم 28 ماي 2023.

خاتمة الفصل :

و كنتيجة للتصادم الفكري للمؤسسات يمكننا أن نقول أن المؤسسات الخاصة تلعب دورًا حيويًا في المجتمع، وبالتالي يجب أن تتحمل مسؤولية اجتماعية تتجاوز مجرد تحقيق الأرباح. يتعين على المؤسسات الخاصة أن تكون عوامل إيجابية في تطوير المجتمعات وحماية البيئة التي تعمل فيها.

من خلال تبني الممارسات الاستدامة وتعزيز العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان، تستطيع المؤسسات الخاصة أن تعزز سمعتها وتكسب ثقة العملاء والمستثمرين. ولا يقتصر الأمر على المسؤولية الاجتماعية كمجرد مبادرات فردية، بل يجب أن تكون جزءًا من استراتيجية الأعمال الشاملة للمؤسسة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة مصدرًا للابتكار والتنمية المستدامة. من خلال تبني مبادرات تجديدية والتعاون مع الشركاء المحليين والمجتمعات، يمكن للمؤسسات الخاصة أن تسهم في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية الملحة وتحقيق تحول إيجابي.

باختصار، يجب أن تكون المسؤولية الاجتماعية مبدأًا أساسيًا للمؤسسات الخاصة. فقط من خلال تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية يمكن للشركات أن تحقق النجاح المستدام وتسهم في بناء عالم أفضل للجميع.

خاتمة

خاتمة :

و في الختام يمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة أصبحت ضرورة حتمية في عالم الأعمال الحديث. فإن المنظمات الإدارية التي تدرك أهمية دورها في خدمة المجتمع والحفاظ على البيئة تنعم بالعديد من الفوائد، بما في ذلك تعزيز الصورة الإيجابية للشركة، وبناء العلاقات القوية مع العملاء والمستهلكين والموظفين، وتعزيز الاستدامة والاستدامة المالية للشركة على المدى الطويل.

تتطلب المسؤولية الاجتماعية التزامًا حقيقيًا من المؤسسات الخاصة بتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتأخذ في الاعتبار مصالح جميع أصحاب المصلحة. يجب أن تكون هذه المسؤولية جزءًا من رؤية واستراتيجية الشركة، وتندمج في جميع جوانب أعمالها.

و أظهرت الدراسة علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الخاصة ،التي تعتبر إحدى السمات المميزة للمؤسسات الناجحة في العصر الحالي. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى القائلة بأن:" **هنالك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة و خدمة المجتمع** " كما أن التفاعل الإيجابي مع المجتمع والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة تعزز سمعة المؤسسة وتعزز قدرتها على النمو والازدهار في السوق و تزيد من ميزتها التنافسية. لذا يجب على المؤسسات الخاصة أن تكون على استعداد لتحمل مسؤوليتها الاجتماعية وأن تكون قوة إيجابية تعمل على تحقيق التغيير والتنمية الشاملة للمجتمعات التي تخدمه.

وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية القائلة بأن:" **كلما تم تفعيل المتطلبات الاساسية للمسؤولية الاجتماعية تم تحقيق البعد الايجابي لها**".

ومن ضمن النتائج المتوصل اليها :

1. تحسين السمعة والصورة العامة: تشير الدراسات إلى أن تبني المؤسسات الخاصة لممارسات مسؤولية اجتماعية تساهم في تحسين سمعتها وصورتها العامة في أعين الجمهور. يتوقع العملاء والمستهلكون أن تكون المؤسسات المسؤولة اجتماعيًا أكثر تفضيلًا ويميلون إلى دعمها وشراء منتجاتها أو استخدام خدماتها.
2. الابتعاد عن المخاطر: تشير بعض الأبحاث إلى أن تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الخاصة يمكن أن يساعد في تقليل المخاطر التجارية. من خلال تعزيز النزاهة والشفافية والامتثال للقوانين والتشريعات البيئية والاجتماعية، يمكن للشركات تجنب العقوبات القانونية والغرامات والمشاكل التنظيمية التي قد تؤثر على أعمالها.
3. تحسين العلاقات مع المجتمع: تظهر الدراسات أن المؤسسات الخاصة التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية تستطيع بناء علاقات أفضل مع المجتمعات المحلية والجمهور المستهدف. من خلال الاستثمار في المشاريع الاجتماعية وتقديم الدعم للمبادرات المجتمعية، يمكن للشركات تعزيز التفاعل الإيجابي والتعاون مع الجمهور والحكومات المحلية، مما يؤدي إلى فرص أفضل للنمو والتوسع.
4. جذب واحتفاظ بالموظفين الموهوبين: تعتبر المسؤولية الاجتماعية واحدة من العوامل المهمة في جذب واحتفاظ بالموظفين الموهوبين. يعتبر العديد من الأشخاص العمل في مؤسسة مسؤولة اجتماعيًا كميزة جذابة ويشعرون بالفخر بالعمل لشركة تعتني بالمجتمع والبيئة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الممارسات الاجتماعية في بناء ثقافة مؤسسية قوية وتحفيزية، مما يؤدي إلى زيادة رضا الموظفين والمشاركة الفعالة.

هذه النتائج ليست شاملة، وقد تختلف باختلاف الدراسات والسياقات المحلية والثقافية. ومع ذلك، فإن الأدلة العلمية تشير إلى أن هناك فوائد متعددة للمؤسسات الخاصة التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية في أعماله

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

الكتب :

- تامر ياسر البكري ،" التسويق و المسؤولية الاجتماعية "، دار وائل للنشر، عمان،
- كتاب عن المؤسسة و المحاسبة – المجلد 1
- ناصر دادي عدون، قتصاد المؤسسة، دار المحمدية العامة،الجزائر،الطبعة الثانية، 1998،

المقالات و المجلات :

- د سناء عبدالرحيم سعيد, م عبد الرضا ناصر الباوي, الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة, مجلة الادارة و الاقتصاد,العدد 83, 2010
- ستيي الزازية, ساسان نبيلة ,المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات , مجلة البحوث و الدراسات , مجلد 05 عدد 01–مارس2021.
- مجلة الاقتصاد و المناجمنت , عدد 5 , جوان 2006
- المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات , مجلة البحوث و الدراسات , مجلد 05 عدد 01–مارس2021.

المحاضرات :

- د.أحمد فواتيح محمد الامين ، محاضرات مقياس تسيير المؤسسة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس ، محاضرة رقم 6–9

- كدوش نبيل ،مدخل عام حول ماهية المؤسسات ، محاضرات اقتصاد مؤسسة ، جامعة المسيلة ،

المذكرات:

- سطام بن خالد الدلبحي, برامج المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات بمدينة الرياض, بحث تكميلي مقدم إلى قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ,كلية العلوم الاجتماعية ,قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعي ,2011,
- فالح عبدالقادر الحوري , ممدوح الزيادات, و آخرون , ادارة الصورة الذهنية للمنظمات الاردنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية " دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية الاردنية ", كلية الاقتصاد و العلوم الادارية , جامعة العلوم التطبيقية.
- محمد عادل عياض , المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة : مدخل لمساهمة منظمات الاعمال في الاقتصاد التضامني , كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة .

الرسائل و الاطروحات :

- علي محمد سالمة الخزاعلة، أثر إدراك العملاء للمسؤولية الاجتماعية في الاحتفاظ بالعميل في الصناعات الاستخراجية في الأردن، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال ، جامعة آل البيت ، الاردن ،2018-2019.

- بلقرة زين الحياة، تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية في إطار الجودة الشاملة –دراسة سوسيولوجية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل ،جامعة لخضر باتنة، 2017–2018.

مواقع الانترنت :

- mawdoo3.com
- specialties.bayt.com
- memoireconomique.blogspot.com
- www.hellooha.com
- https://tassilialgerie.com
- منى فخرو , المؤسسة الاقتصادية : تعريفها و أهميتها في الاقتصاد المحلي , https://www.edarabia.com/تم التصفح يوم 28 ماي 2023.

المراجع باللغة الاجنبية :

- **-Groupe de travail intcrministérid sur la responsabilite sociale des entreprises. Principau.x enseignements. Québec : Ressources naturelle Canada .avril 2003**

ملخص :

تهدف الدراسة هنا الى التعرف على علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الخاصة في خدمة المجتمع , وعلى هذا الاساس قمنا بالابحاث للوصول الى مجموعة من النتائج من بينها أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة إحدى السمات المميزة للشركات الناجحة في العصر الحالي .

الكلمات المفتاحية : المسؤولية الاجتماعية ، المؤسسات ، المؤسسات الخاصة ، خدمة المجتمع.

Summary :

The study here aims to identify the relationship of social responsibility with private institutions in the service of society, and on this basis we have researched to reach a set of results, including that the social responsibility of private institutions is one of the hallmarks of successful companies in the current era.

Keywords: social responsibility, institutions, private institutions, community service.

دراسة لمؤسسة ناشئة المعنونة بـ:

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

دليل المشروع

مقدمة:

كل فرد يعيش على سطح الكرة الأرضية له وجوده وكيانه ويسهم بدوره في مختلف الوظائف الاجتماعية والعملية. وتتواجد في كل مجتمع من المجتمعات فئة خاصة تتطلب تكيف خاص مع البيئة التي يعيشون فيها نتيجة لوضعهم الصحي الذي يوجد به خلل ما.

وهذا التكيف لا يأتي من قبلهم بل يقع عاتقه على من يحيطون بهم بتوجيه الاهتمام لهم مثلهم مثل أي شخص طبيعي يمارس حياته . مما لا شك فيه فإن الاهتمام بالتوحد أصبح ضرورة من ضروريات الحياة ، وذلك لانتشاره في عدد كبير من أطفال العالم وترجع الأهمية كذلك إلى غموض هذا المفهوم على كثير من الناس بجميع طبقاتهم الاجتماعية والثقافية لأن التوحد من أكثر الاضطرابات والإعاقات غموضا . ويرجع ذلك الغموض إلى أن الطفل التوحدي لا تظهر عليه علامات الإعاقة كغيره من الأطفال الآخرين لأنه يتسم بالوسامة والمظهر الخارجي العادي وإنما الاضطراب الذي لديه تكون علاماته غريبة كالانطواء و الرغبة في العزلة وضعف التواصل الادراكي والاجتماعي و اللغوي و الحركي.

يهدف مركزنا هذا إلى علاج أطفال التوحد و الخروج بهم من عالم الغموض إلى عالم الحياة أي تحقيق إستقلالهم و تسيير تعاملاتهم مع الوسط الخارجي، و كذلك تقديم الدعم و المساندة للأسر أطفال التوحد للعمل على توفير برامج تدريبية متخصصة لهم و مساعدتهم للتغلب على الأثر النفسي من مرض أطفالهم، و هدفنا النهائي هو العلاج الفعال و الصحيح لأطفال التوحد بطرق و تقنيات حديثة و ندعو جميع الأولياء أو المجتمع بصفة عامة إلى الإنضمام بركزنا " مركز الحياة لعلاج أطفال التوحد" و إكتشاف الفرص المتاحة و الإمكانيات لتقديم حياة أفضل لهم.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

1. تقديم المشروع:

1.1 فكرة المشروع:

يهدف مشروع " مركز الحياة لعلاج أطفال التوحد" إلى توفير خدمات تربوية و تعليمية خاصة بهم بالإظافة إلى برامج تأهيلية للإندماج في المجتمع و كذلك إلى توفير البيئة التعليمية المتكاملة التي تساعد على رفع الكفاءة في التعليم و التحصيل العلمي و إتاحة فرص تعلم و ممارسة بعض المهارات الحركية وفقا لميول و مواهب الأطفال.

هدفنا الرئيسي هو تمكين الأطفال و تزويدهم بالمهارات و الدروس التي يحتاجونها لتحقيق طموحاتهم و توفير فرص النجاح و التقدم في حياتهم و الدخول إلى عالم جديد.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

نحن ملتزمون بجودة و تعليم و رضى الأولياء و كذلك الأطفال و نسعى جاهدين إلى توفير بيئة علاج تعليمية و محفزة و ناجحة، فلهذا ندعو جميع الأولياء الذين يريدون علاج أطفالهم للإنظمام إلى مركزنا و إستكشاف طرق علاج جديدة و متقدمة و منحهم العلاج الأفضل

2.1 أهداف المشروع:

- تحقيق إستقلال المصابين بالتوحد و تسيير تعاملاتهم مع الوسط الخارجي.
- تقديم الدعم و المساندة لأسر أطفال التوحد بالعمل على توفير برامج تدريبية متخصصة و مساعدة للأولياء في التغلب على الأثر النفسي.
- تطوير البرامج التعليمية المتكاملة التي تساعد على رفع الكفاءة في التعليم و التحصيل العلمي.
- تصميم الوسائل التعليمية الخاصة بقدرات ذوي التوحد
- إتاحة فرص التعلم و ممارسة بعض المهارات الحركية وفقا لميول و مواهب الأطفال.

- تدريب و تأهيل الكفاءات البشرية المتخصصة في مجالات التوحد.
- نشر الوعي في المجتمع عن طريق وسائل مختلفة.
- التعاون مع المؤسسات لبناء علاقة قوية تهدف إلى كسب أكبر عدد ممكن من الأطفال ذو مرض التوحد.
- توفير برامج تدريبية متقدمة و متخصصة في مراحل لسنوات العلاج التي تساعد الطفل. في سرعة إكتسابه للعلاج بطريقة سليمة و مرضية للأولياء.

3.1 الخطة الزمنية للمشروع:

فيما يلي تخطيط تفصيلي لإنجاز المشروع خلال سنة واحدة:

أ.الشهر الأول: البدأ في المشروع.

- إجراء أبحاث و تحاليل للمنافسين لتحليل الفئة المستهدة من الأطفال
- تحديد نطاق المشروع و الأهداف
- تشكيل فريق المشروع مع التعين في الأدوار و المسؤوليات
- وضع خطة مفصلة للمشروع و جدول زمني

ب. الشهر الثاني و الثالث و الرابع: جمع المتطلبات و التخطيط لإنشاء المركز

- إقامة مقابلات مع الأولياء لجمع الفئة المستهدفة من الأطفال.
- تحديد و تخصيص المواد اللازمة لإنشاء المركز

ج. الشهر الخامس و السادس و السابع:

- كراء المحل و تجهيزيه بإستخدام التصاميم العصرية الخاصة بالأطفال و الملائمة لهم

د. الشهر الثامن التاسع و العاشرر:

- تطوير و تنفيذ الإستراتجية عبر الأنترنت و عبر وسائل التواصل الإجتماعي

- إنشاء محتوى جذاب و مكسب و قيم لجذب الفئة المستهدفة و الإحتفاظ بها
- المراقبة و القيام بحملات لمدى فعالية و إجراء التعديلات اللازمة ز الممكنة للمركز.

هـ. الشهر 11 و 12:

تعاون بشكل دقيق وموثق مع العملاء لجمع الآراء والتعليقات حول المركز.

عقد اجتماعات منتظمة وتحديقات التقدم لرضا الاولياء والمجتمع المناسب مع اهداف المشروع.

يوفر هذا التخطيط الطريق الشامل لإكمال المشروع بنجاح بغضون سنة واحدة ويحدد الانشطة الرئيسة والجداول الزمنية مما يضمن اتباع طريق منظم لتنفيذ المشروع ورضا أولياء الأطفال.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

الجدول الزمني:

1- كيفية تقسيم الهدف النهائي للمشروع.

2- تحديد الوقت اللازم لكل مهمة.

3- تحديد النتائج الرئيسية لكل مهمة.

4- تبعيات كل مهمة.

5- الساعات اللازمة والموارد المتاحة لإستكمال المهمة.

6- المسؤول عن تنفيذ كل مهمة.

7- المسؤولون عن موافقة على مهمة أو مجموعة مهام.

2) الجوانب الابتكارية:

2-1- طبيعة الابتكار:

تشير طبيعة الابتكار الى خصائص وجوهر عملية لتقديم أفكار او منتجات او خدمات أو عمليات جديدة تؤدي الى تحسينات أو تطورات وحلول جديدة للمشكلات القائمة، حيث يهدف مشروعنا الى إدخال أساليب وتقنيات مبتكرة لتعزيز تجربة التعلم والعلاج.

أ) الساعة الذكية أو المسمى بساعة البلوتوث:

تعتبر الساعة الذكية هي ساعة يد محسوبة تؤدي أعمال أساسية مثل الحسابات والترجمة وغيرها كما تعمل على تشغيل التطبيقات الهاتف والهدف من استخدامها في مشروعنا هو تشغيل نظام GPS الذي يرفق بتطبيق له مع اتصاله مع جهاز كمبيوتر ويعمل هذا في حماية الطفل المتوحد أثناء ضياعه أو هروبه من المركز ومنه يمكن إيجاد الطفل وتحديد مكانه بواسطة هذه الساعة الذكية وارجاعه الى المركز.

ب) الابتكار المستمر والبحث عن أساليب وطرق جديدة في مشروعنا:

يبقى دائما مركزنا للبحث وطرق وأسايب جديدة من نشاط دماغ الطفل وإكتسابه مهارات جديدة ومتطورة للوصول الى علاجه بطريقة سليمة.

من خلال دمج هذه الجوانب الإضافية للإبتكار يهدف مشروعنا دائما الى بيئة علاجية صحيحة وتعليمية مستقبلة تزود الأطفال بمهارات لازمة في علاجه ودخوله في عالم جديد و واضح وسليم.

2-2- مجالات الابتكار:

للإبتكار مجالات وجوانب مختلفة تساهم في مفهومه الشامل وتنفيذه في ما يلي:

بعض جوانب الابتكار في مشروعنا:

أ) **استخدام برنامج الانتباه والنشاط الزائد:**

يعد هذا البرنامج في تنمية بعض المهارات للتصنيف لدى أطفال التوحد البرنامج هذا يتم الاستخدام فيه آدتين:

2) **القبلي والبعدي:** وتعني السلوكات المكتسبة القبلية حيث تكون مراقبة الطفل من بعيد.

3) **تنمية اللغة التعبيرية:** والتي تتمثل في تصميم برنامج تدريبي كأداة للدراسة.

ب) **برنامج تقييم لمادة الرياضيات:**

والذي يقدم علاج في مشكلات لدى أطفال التوحد عقليا القابلين للتعلم لإستخدام هذا المنهج التجريبي.

ج) استخدام برنامج للتعليم والقراءة والأسماء والأماكن والأطعمة:

يتمثل هذا البرنامج في تقديم لافتات أو صور التي تعبر عن اسم الشكل او المكان او أسماء الاشخاص وغيرها من الأسماء الأخرى ليتعرف الطفل ويتعلم ويميزها عن بعضها البعض.

2- التحليل الاستراتيجي للسوق:

3-1- عرض قطاع السوق:

قمنا باجراء دراسات حول القطاع السوقي للمراكز المتواجدة لعلاج أطفال التوحد محليا أي لولاية تيارت فلم نجد مراكز خاصة بهم بل يوجد جمعيات فقط وتبقى الجمعيات بعلاج ضئيل لعدم توفر أهم البرامج التعليمية المتطورة وهذا ما يمثل ضعف لهم ويكسب لمركزنا أكبر فئة مستهدفة من الاطفال.

3-2- استراتيجيات السوق:

تهدف دائما الى زيادة والتعرف على أكبر حصة في السوق.

3-3 رضا الاولياء والاحتفاظ بأطفالهم:

ان التزامنا في علاج الأطفال ببرامج علاجية متطورة وعالية التدريب لنيل رضا الأطفال ونجاح العلاج بطريقة جيدة. توفر هذه الامثلة نظرة ثاقبة على مركزنا والمنافسة الاكبر وجهودنا التسويقية، ومن الضروري مراقبة هذه المقاييس بانتظام واجراء أبحاث في السوق المستمرة والحفاض عليها وزيادتها.

3- قياس شدة المنافسة:

بعد اجراء تحاليل شاملة للمنافسين والتي تعد أمرا بالغا للأهمية بفهم السوق وتحديد المنافسين لمشروعنا بشكل فعال في تحليل المكنافس المحترف، سنركز على نقاط القوة والضعف لمنافسين الرئيسين مما يسمح لنا بتطوير مركزنا واكتساب ميزة تنافسية.

على سبيل المثال مركز" وصال" علاج أطفال التوحد لولاية وهران.

نقاط القوة:

- توفير علاج متخصصة ومتطورة تلبي حاجيات اولياء الأطفال.
- مركز قوي بمجموعة من المتخصصين والخبراء في العلاج.
- التعاون مع مديرية الصحة لكسب عدد من الأخصائيين النفسانيين والممرضين.

نقاط الضعف:

صعوبة وصول أولياء الأطفال للمركز العلاجي نظرا لبعد المسافات.

الزيادة في تكلفة العلاج.

توفر هذه الأمثلة نظرة ثاقبة لمشروعنا في السوق والمنافسة ومن الضروري المراقبة بانتظام واجراء أبحاث السوق المستمرة للبقاء في المنافسة والحفاظ على مركزنا وزيادته وسيكون هذا مفتاحا لاكتساب ميزة تنافسية أكبر.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

الإستراتيجية التسويقية

استراتيجية التسويق الشاملة والمهنية ضرورة لنجاح مشروعنا تحدد هذه التقنيات التي تمكننا من الفئة المستهدفة وتحقيق اهدافنا من خلال هذه التقنيات.

1- **ملاحظة الطفل أو مراقبته:** أسباب المرض وكيف جاء.

2- **اختبار الطفل:** من حيث السمع، اللغة، المستوى، الاجتماعية والسلوكية.

3- تقديم تفاعلات اجتماعية وتواصلية ذات بيئة محددة للطفل.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

استشارة الاخصائيين في تحديث التشخيص:

أ) **استخدام طرق علاجية:**

أ-1- العلاج السلوكي والاتصالي: ويتم عن طريق مجموعة من البرامج لتحديث صعوبات في اللغة والسلوك وتركز على سلوكيت المثيرة للمشاكل.

ب) **العلاجات التربوية:** يتطلب هذا في اعداد فريق من المختصين لمجموعة متنوعة من الأنشطة لتحسين مهارات الطفل الاجتماعية ومهارات في التواصل.

ج) علاج أسري: وذلك عن طريق تعليم الأفراد والأسرة في كيفية التعامل واللعب مع اطفالهم بطرق تحفزهم المهارات الاجتماعية والسلوكية ومهارات الحياة.

تتضمن هذه الاستراتجيات بعض العناصر التي تهدف الى علاج اطفال التوحد وتحقيق اهدافنا وأعمالنا لمجال العلاج.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

4- خطة الانتاج والتنظيم

عملية الانتاج والتموين:

1- اقتناء المرافق:

- تحديد الموقع لكراء المركز بما ذلك متطلبات المساحة.
- بالتفاوض بشأن اتفاقية الإيجار
- شراء المعدات والادوات اللازمة: فيها وضع قائمة مفصلة للمعدات والادوات اللازمة لمركزنا.
- تمثيل عملية الشراء وأنظمة الإدارة للمخزون للتقليل من التكاليف.

2- اعداد البيئة للمركز:

- تصميم وتحسين رافق المركز لخلق بيئة علاجية صحيحة.
- القيام بتثبيت المعدات والأثاث اللازم الخاص بعلاج الطفل.

3- التوظيف والخبرة: تعيين المدربين والمختصين ذو خبرة عالية في مجال العلاج وتكون بصرامة وتتضمن المقابلات.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

اليد العاملة

بالنسبة لمركزنا نحتاج 13 عامل ونحن نتبع عملية محددة في التوظيف بخطوات رئيسية.

1- تحديد احتجاجات المركز من حيث المهارات والخبرة والقدرات اللازمة.

2- عملية الاختيار: وتكون على دعوة المرشحين المختارين لإجراء مقابلة وتكون بتقييم المهارات والقدرات المحددة له في العلاج.

3- التدريب والتطوير: وذلك بتقديم فرص العلاج والتدريب والتكيف بسرعة مع دورهم في طريقة العلاج.

4- المتابعة: تولي اهتماما خاصا وتشجيعهم لعمل بيئة ايجابية.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

ملخص:

ومن خلال اتباع عملية التوظيف هذه نظمن أن نحتفظ بالمدرسين والمختصين والخبرة لضمان استمرارية قوة مركزنا.

الشراكات الرئيسية

1- مديرية الصحة: المؤسسات الصحية والعيادات لإحالة الاطفال من أجل العلاج.

2- الاطباء والأخصائيون النفسانيون: الذين يعتبرون اهم عنصر أساسي في علاج الاطفال والذين يقومون بدورهم لدراسة سلوكيات الطفل وتحليلها.

3- مديرية التربية: المدرسون والمعلمون والمدربون والمستشارين لتعاون في تنفيذ برامج العلاج.

4- شركات التسويق والترويج: التعاون مع وكالات الاعلان لتصميم.

5- **شركات التكنولوجيا والابتكار:** التي توفر التكنولوجيا والاعلان والاتصال التي تدعم المشروع.

6- موردوا التقنيات المتخصصة والمعدات والبرامج اللازمة

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

الخطة المالية

الخطة المالية للمشروع

1- رسوم برامج التدريب:

-دورة برامج تحليلية: تكلفة هذه الدورة 25 ألف دينار جزائري لكل طفل يتضمن تدريب شامل في تحليل شخصية الطفل من حيث اللغات والألفاظ والنطق وتكون هذه الدورة أسبوعية مما تزود الطفل سهولة التعامل مع المجتمع.

2- اشتراكات التدريب والعلاج:

-الاشتراك الشهري: يمكن لأولياء الأطفال الاشتراك في منصة العلاج عبر الانترنت مقابل رسم شهري قدره 7 آلاف دينار جزائري شهريا يمنحهم إلى التعرف إلى أكبر عدد ممكن من البرامج لعلاج الأطفال وكيفية التعامل معهم وذلك بتقديم بعض التمارين وبعض المحاضرات في طريقة التعامل مع أطفال التوحد.

3- المنح والتمويل: يسعى مشروعنا بنشاط للحصول على منح وفرص في التطور البرامج والتدريبات وتختلف حسب كل برنامج ومنها يمكن تقديم أفكار جديدة وعروض علاجية أفضل وصحيحة تحسن في نمط العلاج.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

رقم الأعمال

التكاليف والأعباء:

تكاليف الموظفين:

1- الأطباء: 840000 دج سنويا

2- المدربون: 1440000 دج سنويا

3- العمال: 480000 دج سنويا

4- الإيجار: 1200000 دج سنويا

5- تكاليف المعدات التكنولوجية: 500000 دج سنويا

6- تكاليف الادارية والتشغيلية:

المكتب والصيانة: 400000 دج سنويا

أدوات التدريب: 1500000 دج سنويا

الكتب والالعاب المدرسية: 100000 دج سنويا

التكلفة السنوية الإجمالية: 47100000 دج سنويا

الإيرادات

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

من خلال تنويع التدفقات والايرادات لدينا الاستفادة من هاته المصادر المختلفة يمكننا إنشاء نموذج مالي لمشروعنا مع توفير العلاج والخدمة القيمة للفئة المستهدفة من الأطفال وسيكون التقييم المنتظم بالأبحاث والقدرة على التكيف مع المتطلبات وهذا أمرا بالغ الأهمية بتحسين الإيرادات.

1- دورة في برنامج العلاج:

-رسوم الاستشارة والتقييم الأولي:

-رسوم تجميعية: هو تحديد السعر الثابت لعلاج كل طفل بالإضافة على عدد ساعات العلاج الإضافية مع تحديد سعر كل ساعة الذي يقدر ب400 دينار جزائري.

-الحساب على أساس الآداء: ويكون لمحاسبة المدربين والمدرسين في آداء العلاج إذ كان جيدة وصحيحة على الطفل المتوحد.

-الحصول على أجر عادي: هو الهدف الرئيسي لمشروع " مركز الحياة لعلاج أطفال التوحد" للتاكد من استمراريته وتحقيق الهدف المنشود.

-تحديد وقت العلاج: كلما كان الوقت أقل في علاج الطفل بطريقة صحيحة وسليمة كلما كانت الفئة المستهدفة أكبر وتحقيق هدف وربح وفائدة للمكرز.

بحساب صافي الربح يجب خصم تكاليف المصروفات من الإيرادات الاجمالية في الحالة الحالية ولدينا بعض الإيرادات المتوقعة والتكاليف المذكورة. سنقوم بتوضيح الحسابات المحتملة لصافي الربح بناءا على المعلومات المقدمة.

حساب صافي الربح

-إيرادات البرنامج:

-إيرادات برنامج دورة العلاج: 2.500.000 دينار جزائري.

-إيرادات دورة التسويق: 2.400.000 دينار جزائري.

-إيرادات الاشتراك التدريبي في العلاج:

-إيرادات شهرية: 1.200.000 دينار جزائري

-إيرادات سنوية: 36.000.000 دينار جزائري

-إيرادات التوظيف 840.000 دينار جزائري

يجب مراعات التكاليف المذكورة والمصاريف لتحقيق صافي ربح نهائي، ومثالا على ذلك :

إذا كانت التكلفة 60.000.000 يمكن حساب صافي الربح على النحو التالي:

صافي الربح = اجمالي إيرادات – التكاليف الاجمالية.

صافي الربح = (2.500.000 + 2.400.000 + 1.200.000 + 36.000.000 + 840.000) – 60.000.000 دينار جزائري.

خطة الخزينة: مما يلي توقعات خطة الخزينة ل 6 أشهر:

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

الشهر الأول:

التدفقات الداخيلة:

الشهر الأول: نتوقع أن 4.000.000 دينار جزائري من إيرادات دورة العلاج.

التدفقات الخارجية:

نتوقع نفقات قدرها 60000 دينار جزائري من تكاليف متنوعة.

الشهر الثاني:

التدفقات الداخلية:

نتوقع زيادة الإيرادات مع 5200000 دينار جزائري من إيرادات الدورات والأنشطة المتنوعة.

التدفقات الخارجية:

تشمل النفقات المتنوعة في الشهر الثاني 70000 دينار جزائري.

الشهر الثالث:

التدفقات الداخلية:

نتوقع زيادة الإيرادات مع 600000 دينار جزائري من المصادر وخدمات أخرى.

التدفقات الخارجية:

تشمل نفقات الشهر الثالث 90000 دينار جزائري بتكاليف إدارية وغيرها.

الشهر الرابع:

التدفقات الداخلية:

نتوقع أن تصل إلى 650000 دينار جزائري من الإيرادات.

التدفقات الخارجية:

تشمل النفقات المتوقعة للشهر الرابع 250000 دينار جزائري

الشهر الخامس:

التدفقات الداخلية:

نتوقع تحقيق في زيادة الإيرادات 700000 دينار جزائري من مصادر الدورات وخدمات أخرى.

التدفقات الخارجية:

تشمل نفقات الشهر الخامس 100000 دينار جزائري للتكاليف.

الشهر السادس:

التدفقات الداخلية:

نتوقع تحقيق 700000 من الإيرادات من المصادر المتعددة وخدمات أخرى.

التدفقات الخارجية:

تشمل النفقات المتوقعة للشهر السادس 110000 لكل التكاليف.

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

شريحة الزبائن	العلاقات مع الزبائن	القيم المقترحة	الأنشطة الرئيسية	الشركاء

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

- الأطفال المشخصين بمرض التوحد - الأسر التي تبحث عن حلول مبتكرة لعلاج الأطفال المصابين بالتوحد - المدارس والمعلمون الذين يهتمون ببرامج الدعم لأطفال المصابين	- التعامل بطرق تعاطفية ومهتمة تجاه الأطفال والأسر - تواصل منتظم مع الاسر لمشاركتهم تقدم الطفل - جلسات التدريب والدعم النفسي للأسر لمساعداتهم في التعامل بشكل أفضل مع الحياة اليومية لطفل يعاني من التوحد	توسيع المركز عن طريق فتح فروع في مناطق أخرى لسهولة الوصول الى المركز وعلاج الأطفال البحث والتطوير المستمر لدمج التقنيات الجديدة	–التقييم التشخيصي وتقيم احتياجات كل طفل –تصميم وتنفيذ برامج علاج متخصصة. –استخدام التقنيات المبتكرة لتحسين المهارات الاجتماعية والإدراكية والسلوكية للأطفال.	- المؤسسات الصحية والعيادات لإحالة المرضى - المدراس والمعلمون للتعاون في تنفيذ برامج الدعم - موردي التقنيات المتخصصة للمعدات والبرمجيات اللازمة

"المركز المتخصص لعلاج أطفال مرضى التوحد"

بالتوحد				
	القنوات: –موقع ويب يسهل الاستخدام لتقديم الخدمات والفوائد للمركز –حملات تسويق رقمية مستهدفة للأسر والمدارس والمهنيين في المجال الصحي – شركات مع مؤسسات صحية وعيادات متخصصة مدارس للإشارة الى المرضى		الموارد الرئيسية: –فريق مؤهل من المختصين بما في ذلك أطباء متخصصون وأخصائيون ننفسانيون ومعالجون سلوكيون وخبراء في الواقع الافتراضي –تقنيات متطورة لعلاج وتقييم الأطفال المصابين بالتوحد –تجهيزات ملائمة لاحتياجات الأطفال بما في ذلك اماكن للعب وغرف للعلاج	
الإيرادات:			التكاليف:	

–رسوم الإستشارة التقييم الأولي –رسوم الجلسات العلاجية والتدخلات المتخصصة –خدمات تدريب ودعم الأسر تتفرد بفواتير منفصلة –فوائد الإعلانات على الموقع الإلكتروني			- أجور ورسوم للفريق الطبي والمتخصصين - تكاليف الايجار والصيانة للمرافق - تكاليف اقتناء وصيانة المعدات والتقنيات - تكاليف التجهيز - تكاليف أخرى (اشتراكات الانترنت والكهرباء...)	